وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة –يحيى فارس –المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تعليمية القراءة ودورها في اكتساب المتعلم الملكة اللغوية

السنة الأولى إبتدائي أنموذجا

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:

*** سميرة رافع.**

*** سهام مقلاتي.**

إشراف الدكتور:

*** د. مداني محمد**

السنة الجامعية

2023/2022م - 1444/1443ه

إهداء

بعد باسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

أهدي ثمرة هذا العمل إلى من قال فيهما الله عز وجل:" وقضى ربك ألا تعبدا إلا إياه وبالوالدين إحسانا" **الإسراء 23**

إلى التي زادتني عزما وإرادة في النجاح، إلى أغلى وأعز ما أملك في الوجود **أمي الغالية** حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى من هم أنس عمري إخوتي: **جميلة، محمد، لخضر، بلال، أمينة، وزوجة أخي الغالية حياة.**

إلى أولاد إخوتي كل من **عدلان، مريا، مرام، تسنيم، والغالي محمد سند(سنود) والكتكوتة رنيم.**

إلى زوجي الغالي عادل، وإلى كل عائلته الكريمة.

إلى صديقاتي اللواتي عشت معهن أحلى أيام حياتي**: هجيرة، وسام، زهرة....**

إلى كل من لم يذكر اسمه في السطور فهو في القلب محفور

سميرة

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد.

الحمد لله الذي أنار لي طريقي وكان لي خير عون.

إلى أغلى ما أملك في هذه الدنيا، إلى من كان سببا في وجودي على هذه الأرض، إلى من وضعت الجنة تحت أقدامها، إلى التي أنحني لها بكل إجلال وتقدير إلى التي أرجوا أن أكون قد نلت رضاها **أمي الغالية**

إلى من أدين له بحياتي، إلى من ساندني وكان شمعة تحترق لتضيء طريقي، إلى من أكن له مشاعر التقدير والاحترام **أبي الغالي أطال الله في عمره.**

إلى كل أفراد عائلتي وأخص بالذكر إخوتي وإلى كل أصدقائي بدون استثناء، وبالأخص سمية شنوفي.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع وأسأل الله عز وجل أن يوفقنا لما فيه الخير لنا ولوطننا.

سهام

شكر

الشكر أولا لله والحمد لله الذي وهبنا التوفيق والسداد وأعاننا على إتمام هذا العمل المتواضع

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ **محمد مداني** على قبول الإشراف علينا في هذه المذكرة، على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة تفيدنا في إنجاز هذا العمل وفي مسيرتنا المهنية جزاه الله خير جزاء

كما نقدم كل الشكر والتقدير لكل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل الأساتذة في قسم اللغة والأدب بجامعة يحيي فارس بالمدية.

مقدمة

تعد القراءة من مجالات النشاط اللغوي المتميز لدى المتعلم، إذ هي وسيلة اتصال مهمة ونافذة يطل من خلالها المتعلم على المعارف والحضارات المختلفة، حيث تسهم في تطوير شخصيته، كما أنها وسيلة من وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي، فبواسطتها يشبع المتعلم حاجاته وينمي فكره وعواطفه ويثري خبراته بما تزوده من أفكار وآراء، فينطلق في التعلم المستمر الذي أضحى ضرورة لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، والتكيف الشخصي مع المتغيرات السريعة والمستحدثات العصرية الحاصلة، وتوسيع مدى رؤيته للأمور.

وتعتبر تعليمية القراءة عاملا فعالا في نجاح العملية التعليمية، وتمكن المتعلم من أن يقتصر على كفاءة الأستاذ وخبرته في طريقة التدريس للسعي وراء تحقيق الأهداف التعليمية المسطرة، وإذ نظرنا إلى جانب تدريس القراءة في المؤسسات التربوية نجد نظرة الأستاذ سلبية على التلاميذ يواجهون عسرا واضحا في استيعاب ما يصبوا المدرس بلوغه، وبذلك يفترض على الأستاذ الإكثار من تطبيق النشاطات التربوية وتوسيع حيز القراءة لدى التلاميذ حتى يكتسب كما معتبرا من الألفاظ، وعلى هذا الأساس نطرح إشكالية بحثنا فنقول: كيف تسهم تعليمية القراءة في تنمية ملكة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي؟

وللإجابة على هذا التساؤل اعتمدنا على خطة اشتملت على مقدمة، ومدخلا، وفصلا نظريا تلاهم فصلا تطبيقيا، أدرجنا في المدخل ضبطا لمصطلحات تمثلت في: التعليمية، القراءة، والملكة اللغوية، أما الفصل الأول اشتمل على مبحثين اثنين: المبحث الأول عنوانه أهمية تعليم وتعلم القراءة، يتضمن أنواع القراءة، أهداف تدريس القراءة، أهمية القراءة للمتعلم، أما المبحث الثاني فكان عنوانه طرائق تدريس نشاط القراءة، تناولنا فيه طرائق تدريس القراءة في العملية التعليمية.

والفصل الثاني تطرقنا فيه للدراسة الميدانية، قمنا فيه بتوزيع استمارة على أساتذة السنة الأولى من التعليم الابتدائي، كما قمنا بعرض ومناقشة النتائج التي توصلنا إليها، وخاتمة اخترنا أن تكون حصيلة لأهم النتائج التي تضمنها البحث.

واتخذنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي للظاهرة واستنباط نتائجها وقد اتبعته آلية التحليل في تحليل النتائج وإحصائها.

وكان الدافع من هذه الدراسة معرفة مدى مساهمة تعليمية القراءة في تنمية ملكة اللغة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، وقد اخترنا هذه السنة لأنها نقطة انطلاق التلميذ في مساره الدراسي.

كما اعتمدنا على العديد من المصادر والمراجع كانت سندا لنا في جمع المعلومات نذكر أهمها:

- لسان العرب.
- مدخل إلى تدريس اللغة العربية.

وإن كان لابد من ذكر العراقيل أو الصعوبات التي واجهتنا نذكر أهمها:

- عدم صدق بعض الأساتذة في الإجابة.
- إهمال الاستمارات.

وفي الختام نتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف محمد مداني، الذي كان لنا نعم العون في إنجاز هذا البحث، دون أن ننسى كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب أو بعيد.

مدخل

ضبط
المصطلحات

أولا: تعريف التعليمية

لغة:

كلمة تعليمية في اللغة مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة جاءت على صيغة المصدر الذي وزنه" تفعيل" وأصل اشتقاق " تعليم" من علم، وجاء في لسان العرب علم وفقه وعلم الأمر وتعلمه وأتقنه[1]، ونقول: " علمه العلم تعليما..... وعلمه إياه فتعلمه"[2].

فمادة " علم" من علم، يعلم، تعليما، أي وضع علامة أو أمارة لتدل على الشيء لكي ينوب عنه.[3]

اصطلاحا:

الخوض في مفهوم التعليمية وموضوعاتها ينبغي الإشارة إلى تعدد مسميات هذا العلم في اللغة العربية، فهذا المصطلح وضع ليقابل المصطلح الغربي الشهير " **LA DIDACTIQUE DES LANGUE"**

ولهذا نجد البعض يعمد إلى الترجمة الحرفية للعبارة فيستعمل" تعليمية اللغات" وهناك من يستعمل المركب الثلاثي" علم تعليم اللغات" كما مال البعض الآخر إلى استعمال مصطلح " التعليمات" قياسا على اللسانيات والصوتيات والرياضيات، وهناك من استعمل مصطلح " علم التركيب" أو "التدريسة" أو التعليمية على أن المسمى الأخير هو الأكثر شيوعا وتناولا في التربية.

ويرجع تأصيل المصطلح المتداول في التدريس التعليمي عند الغرب إلى الاشتقاق الإغريقي " **Didacticos"**

فهو يدل على معنى التربية.

---

[1] - ابن منظور لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، ط1، ج4، 1997، مادة(ع) (م)، ص 416.

[2]- الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ج 4، دار الجيل بيروت، لبنان، مادة(ع-ل-م) ص 155.

[3] - محمد آيت موحي وآخرون، سلسلة علوم التربية، دار الكتاب الوطني المغرب، العدد9 -10، 1994، ص 66.

وهذه بعض التعريفات التي وضعها عدد من المشتغلين بهذا المجال:

1- تعني التعليمية الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، وأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها المتعلم بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة...إنه تخصص يستفيد من عدة حقوق معرفية: اللسانيات، علم النفس، وعلم الاجتماع.[1]

2- هي علم تتعلق موضوعاته بالتخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية تنفيذها ومراقبتها وتعديلها عند الضرورة.[2]

3- هي العلم المسؤول عن إرسال الأسس النظرية والتطبيقية للتعلم الفاعل والمعقلن.

فبعد مناقشة هذه التعريفات المقدمة للتعليمية نجد أنها تختلف بحسب المواضيع التي عالجتها وهي بذلك تؤكد ما يلي:

- التعليمية دراسة علمية منتظمة قائمة على مجموعة من الوسائل والطرائق التي تستخدم في عملية التعليم والتعلم وتؤدي إلى إيصال المعرفة التي يكتسبها المتعلم في عمله اليومي.

- هي إجراء نظري يهتم بالتخطيط وتنظيم استراتيجيات التدريس وبناء المناهج التعليمية، وهي كذلك إجراء تطبيقي يصاحب المعلم إلى الغرف الصفية ومعنى هذا أنها علم نظري وممارسة بيداغوجية.

- التعليمية هي تلك الدراسات العلمية المنظمة التي تستهدف تنظيم العملية التعليمية التعلمية بكل مكوناتها وأسسها (الأهداف، المحتويات، الطرائق التعليمية، الوسائل، التقويم.....).

- فمن خلال المفاهيم السابقة نستنتج أن "التعليمية" مفهوم مرتبط أساسا بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها وكيفية التخطيط لها بكل مكوناتها وأسسها فهي بذلك تضع المبادئ النظرية الضرورية لحل المشكلات الفعلية للمحتوى والطرق وتنظيم التعلم.

- كما أن التعليمية تؤسس نظرية التعليم، فهي تدرس القوانين العامة للتعليم بغض النظر عن محتوى مختلف المواد فموضوعها هو النشاط التعليمي أي نشاط التعليم والتعلم في ترابطهما وفق القوانين العملية التعليمية ذاتها. [3]

---

[1] - بشير إبرير، في تعليمية الخطاب العلمي، مجلة التواصل، جامعة عنابة، العدد 8، جوان 2001، ص 70،71.

[2] - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، الجزائر، د ط، 1996، ص 138.

[3] - محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، د ط، د ت، ص 127.

ثانيا: القراءة

لغة: ورد في لسان العرب في مادة (قرأ) قراءة تسمية للشيء ببعضه، وعل القراءة نفسها يقال: قرأ، يقرأ، قراءة. وقرآنا والإقتراء: افتعال من القراءة.

قال: وقد تحذف الهمزة منه تخفيفا فيقال: قرآن وقريت وقار ونحو ذلك من التصريف.[1]

اصطلاحا:

للقراءة تعريفات عديدة إلا أن جميعها يصب في تعريف واحد.

" عملية عقلية تفاعلية دافعية تشمل الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعنى والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات".[2]

وتعرف أيضا بأنها: " عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعاني والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات" والقراءة عملية مركبة تتألف من عمليات متشابكة يقوم بها القارئ وصولا إلى المعنى الذي قصده الكاتب واستخلاصه أو إعادة تنظيمه والإفادة منه.[3]

وفي تعريف آخر " إنها نشاط فكري يقوم على انتقال الذهن من الحروف والأشكال التي تقع تحت الأنظار إلى الأصوات والألفاظ التي تدل عليها وترمز إليها، وعندما يتقدم الطالب في القراءة يمكنه أن يدرك مدلولات الألفاظ ومعانيها في ذهنه دون صوت أو تحرك شفة".[4]

ويرى عبد العليم أن القراءة هي: " عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني".

ومما سبق نستنتج أن القراءة عملية عقلية تعتمد على رموز ورسوم يتلقاها القارئ أو المتعلم يفهم معناها فهما جيدا ويربط بينها وبين خبراته السابقة ليتفاعل معها ويستفيد منها في حل مشكلاته.

---

[1] - ابن منظور، لسان العرب، مادة (قرأ)، دار صادر للنشر، بيروت، لبنان، مج الحادي عشر، د ط، د ت، ص 51.

[2] - علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، د ط، 2010، ص 178.

[3] - عبد السلام يوسف، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011، ص 168.

[4] - فهد خليل زائد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، د ط، دت، ص 35

تعريف الملكة اللغوية:

لغة: جاء في معجم الوسيط: " الملكة صفة راسخة في النفس أو استعداد عقلي خاص لتناول أعمال معينة بحدث ومهارة، مثل: الملكة العددية والملكة اللغوية".[1]

أي أن الملكة سمة موجودة في النفس وتتم بالعقل.

اصطلاحا:

الملكة اللغوية من منظور الفكر العربي القديم: لقد تعددت الآراء وتنوعت الرؤى التي أدلى بها علماؤنا العرب حول مصطلح " الملكة اللغوية" وهذا في محاولة واعية لتأسيس مفهوم واضح يعبر عن ماهية هذا المصطلح وإن اختلفت التسميات المعبر عنها ولنسرد من خلالها المنحى العلمي الذي سلكه بعض من هؤلاء الأفذاذ في بلورة هذا المفهوم، حتى يتبين لنا كيف أسهم الفكر العربي القديم في تفسير هذا المفهوم وإرساء معالم توجيهية كانت مرجعا هاما للنظريات المعتمدة حاليا.

من بين هؤلاء نذكر كل من:

أ- **الشريف الجرجاني(ت 471ه) :** حيث عرف الملكة اللغوية بأنها: " صفة راسخة في الذهن وتحقيقه أنه تحصل للنفس هيئة بسبب فعل من الأفعال، ويقال لتلك الهيئة كيفية نفسانية وتسمى حلة مادامت سريعة الزوال، فإذا تكررت ومارستها النفس حتى رسخت تلك الكيفية فيها وصارت بطيئة الزوال فتصير ملكة بالقياس إلى ذلك الفعل عادة وخلقا".[2]

فنجد الشريف يرى أن الملكة حقيقة موجودة في ذهن الإنسان ومع تكراره لها وممارستها بشكل دائم تصبح هذه الحقيقة خلقا فيه.

ب- ابن خلدون(ت 808 ه): كانت له ثقافة واسعة تجلت من خلال كتابه " المقدمة"، ولقد أورد مصطلح الملكة في عدة فصول وأبدى رأيه فيها ويظهر ذلك في قوله: " فالمتكلم من العرب حيث كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم، يسمع كلام أهل جيله، وأساليبهم في مخاطباتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم، كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها، فيلقنها أولا ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك، ثم لا يزال سماعهم يتجدد في كل لحظة ومن كل متكلم، واستعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة ويكون كأحدهم."[3]

---

[1] - شعبان عبد العاطي عطية وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425هـ/ 2004 م، ص 886.

[2] - علي بن محمد السيد الشريف الجرجراني، معجم التحريفات تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، د ط ، د ت، ص 193.

[3] - ابن خلدون، المقدمة، الدار التونسية، د ط، 1984م، ص 722.

من خلال هذا نجد أن ابن خلدون انطلاقا من تجاربه الاجتماعية من تصوره لمفهوم الملكة اللغوية، كما ربطها بالسماع والتكرار، إذ يرى بأن الصبي من خلال سماعه المستمر للألفاظ وطرق صياغتها ومواضع استعمالها يتكون لديه مخزون لغوي، ومع التكرار الدائم لتلك الممارسات اللغوية في قوالب متنوعة تترسخ في ذهنه وبالتالي تنمو لديه ملكة لغوية.

بعد تعريف الملكة عموما وتمييز بعض خصائصها، فلنا أن نسأل ماهي طرق تحصيلها؟ وما فائدة السعي في امتلاكها؟

الملكة اللغوية: سجية راسخة في النفس تمكن صاحبها من قوة الفهم لدقائق الكلام العربي الفصيح، وحسب التعبير عن المعاني المختلفة بلسان عربي سالم من أوضار العجمة ومفاسد اللحن، مع القدرة على الجمع والتعريف والتصحيح والاعلال ونحو ذلك".

فهذه أركان ثلاثة:

أولها: راجع إلى الفهم لكننا احترزنا بقول: " قوة الفهم" من الفهم السطحي الذي يلامس المعاني الظاهرة ولا يغوص وراء دور المعاني الكامنة.

واحترزنا بقولي: "دقائق الكلام" من الكلام المبتذل الذي يكاد يفهمه كل أحد، ولا شك أن من المقصود بالفهم أصالة: أسرار القرآن الكريم ولطائف الحديث النبوي الشريف.

واحترزنا بقول: " الفصيح" من الكلام الذي لا يستجمع شروط الفصاحة فإنه لا يحفل به في هذا المقام.

والثاني: راجع إلى التعبير الشفوي والكتابي واحترزن بقول:" حسن التعبير" من التعبير الركيك الذي لا ينبو عن السمع ويقبح في العين.

واحترزنا بقول: " المعاني المختلفة" من انحصار القدرة على التعبير في أصناف معينة من الأغراض والمعاني دون غيرها.

واحترزت بذكر السلامة من العجمة واللحن من التعبير الحسن بمعيار كثير من أدباء عصرنا مع كونه أعجمي التركيب أو مخالفا لقواعد النحو والصرف.

والثالث راجع إلى الصناعة اللغوية التي تدرك بطول الممارسة لعلوم اللغة حتى يصير الممارس قادرا على الجمع بين المتماثلات والتفريق بين المختلفات والحكم بالصحة أو الفساد على التراكيب والمفردات وما أشبه ذلك مما سيأتي بعضه في مبحث التحرير اللغوي وفي التمثيل لبعض الملكات اللغوية لفرعية.[1]

[1] - البشير عصام المراكش، تكوين الملكة اللغوية، مركز أنهار البحوث والدراسات، لبنان، ط1، ص 31.

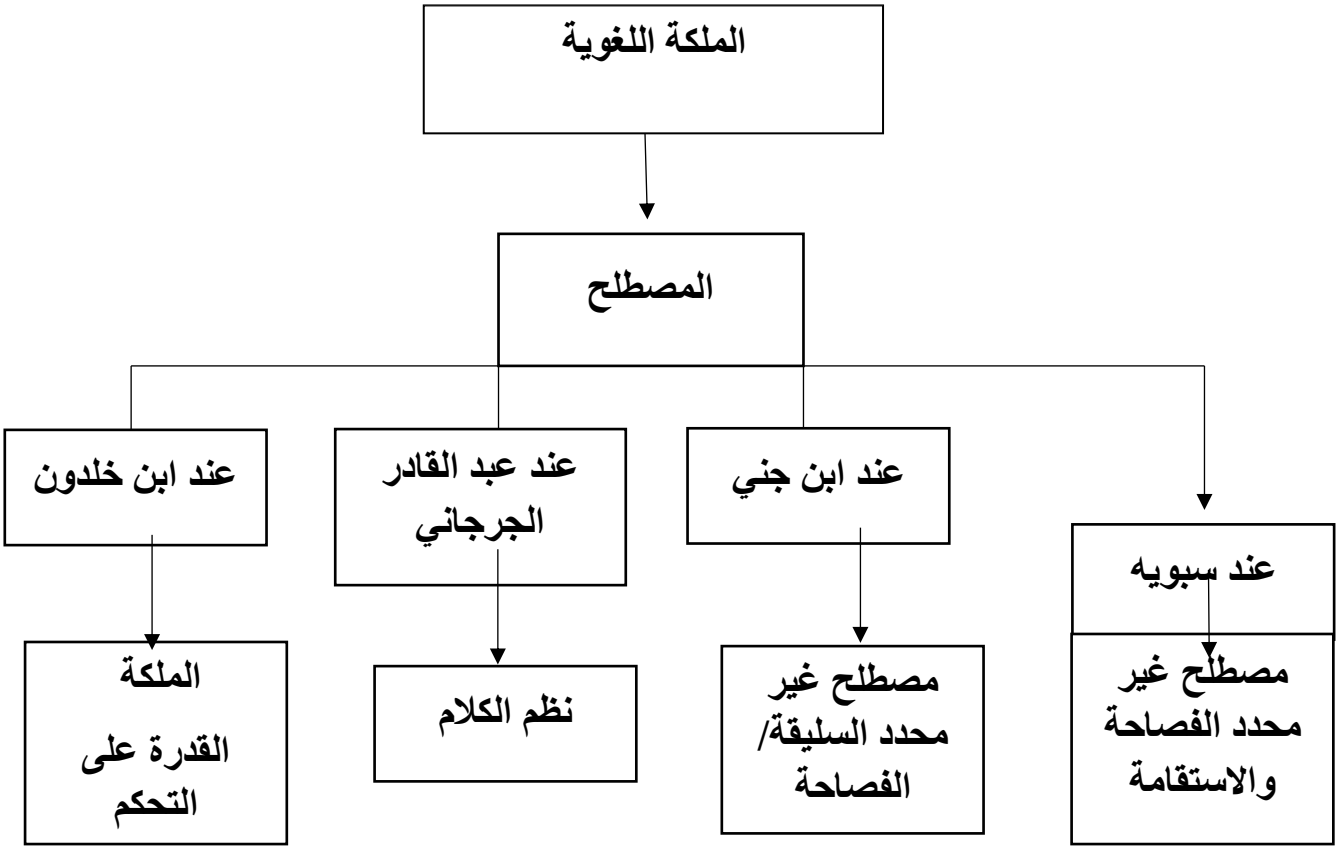
ومن هذا التقرير، يعلم أن الملكة اللغوية لا تبنى بمعرفة العلوم اللغوية وحدها، ولا بممارسة اللغة وحدها.

وقد اطلعت على كلام ابن خلدون في مقدمته الشهيرة، في فصل جعل عنوانه:" في أن ملكة هذا اللسان غير صناعة العربية، ومستغنية عنها في التعليم".

وقد فصل في هذا المعنى وأبدى فيه وأعاد فكان مما قاله: " إن صناعة العربية إنما هي معرفة قوانين هذه الملكة ومقاييسها خاصة فهو علم بكيفية لا نفس كيفية فليست نفس الملكة، إنما هي بمثابة من بعرف صناعة من الصنائع علما، ولا يحكمها عملا، وهكذا العلم بقوانين الإعراب مع هذه الملكة في نفسها، فإن العلم بقوانين الإعراب إنما هو علم بكيفية العمل وليس هو نفس العمل".[1]

[1] - مرجع سابق.

والآن سنتطرق لنبين وجهات نظر بعض علمائنا العرب القدامى حول مفهوم الملكة اللغوية، يمكننا أن نجمل أهم آرائهم على النحو الذي سيبينه المخطط التالي:



2-الملكة اللغوية من منظور الفكر الحديث والمعاصر:

لقد حاولت الدراسات اللغوية الحديثة والمعاصرة تحليل هذا المفهوم وفق تفكير علمي مؤسس يعكس ما وصل إليه التفكير الإنساني في مجال البحث اللغوي بمختلف اتجاهاته فاستخدمت عدة مصطلحات للتعبير عن مفهوم الملكة والتعبير بها، بحسب التوجه الذي تبناه كل فريق، سواء من علمائنا اللغويين العرب، أم عند العلماء الغربيين، وسوف نذكر في هذا المضمار أهم الآراء والتحليلات التي قيلت، نظرا لكثرة الدراسات المتشعبة في هذا المجال على أننا سنكتفي بذكر نموذج لكل من الجانبين العربي والغربي.

أ- عند العرب:

تمام حسان: وضح تمام حسان الملكة اللغوية في كتابه اللغة بين المعيارية والوصفية من خلال ارتباط اللغة بالمجتمع حيث يرى أن: " اللغة هي الأداة الوحيدة التي تمكن الفرد من الدخول في نطاق المجتمع الذي يعيش فيه، ولولا اللغة لضل الفرد حبيس العزلة الاجتماعية...".[1]

وفي موضع آخر يقول:" موقف المتكلم من اللغة هو موقفه من العادات والتقاليد والدين والملابس وطريقة المعيشة في المجتمع الذي يعيش فيه....على الفرد أم يطابق هذه الأصول التي وضعها المجتمع وتعارض عليها...".[2]

انطلاقا من هذا القول نخلص إلى أن اللغة عند تمام وليدة المجتمع، فالفرد يكتسب اللغة من خلال تجاربه وعلاقاته مع الأشخاص المحيطين به، حيث تتضمن هذه الأخيرة العادات والقوانين المتفق عليها، فما ينتجه المتكلم ويتلفظ به هو ما تدرب عليه أو ما اكتسبه من تلك العادات، ولذلك عليه أن يقتاد بها، ومنه نقول أن ملكة اللغة حسب تمام حسان هي ملكة مكتسبة من عادات وتقاليد المجتمع.

ب- عند الغرب:

فرديناند دي سوسير: يعد دي سوسير كما هو معروف في عرف الدراسات اللسانية، المؤسس الأول للنظرية اللغوية القائمة على دراسة اللغة الإنسانية دراسة علمية موضوعية، فهي موضوع الدرس، تدرس في ذاتها ولذاتها بمعزل عند أي مقصد أو غرض خارجي، وقد لخص نظريته هذه من خلال إخضاعها لما يسمى بالتقابلات بين المفاهيم أو ما يسمى بثنائيات اللغة، وهذا بعد فهم ووعي عميق بالظاهرة اللسانية ومن بين تلك التقابلات التي توضح وجهة نظره للملكة اللغوية لدى المتكلم هو أنه ربط استعمال اللغة بالمؤسسة الاجتماعية كشرط من شروط امتلاك الفرد لهذه الملكة، أو على حد اصطلاحه (ملكة الكلام المقطع) وهي: القدرة، أو ذلك الاستعداد الذي يؤهل الفرد لاستعمال اللغة، حيث يقول:"

[1] - تمام حسان، اللغة العربية بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب، القاهرة، ط 4، 1421هـ، 2001م، ص 17.
[2] - تمام حسان، اللغة العربية بين المعيارية والوصفية، ص 17.

يوجد لدى كل فرد ملكة يمكن أن نطلق عليها اسم ملكة الكلام المقطع.... وتقوم هذه الملكة على أعضاء ثم على ما يمكن أن نحصل عليه من عملها...."[1].

فهو يشترط في مواصفات هذه الملكة سلاسة تأديتها أثناء النطق بها، لكنها في نظره تبقى ناقصة إذا كانت مقتصرة على الفرد وحده دون الجماعة إذ يحدث التكامل بممارسة واستعمال اللغة في إطار ما تواضع عليه العرف الاجتماعي، كون اللغة ظاهرة اجتماعية فإذا لم يحدث التواصل مع الطرف الآخر لا يمكن لهذه الملكة أن تكتمل لأنها في الآن نفسه نتاج اجتماعي لملكة الكلام ومجموعة من المواصفات يتبناها الكيان الاجتماعي ليمكن الأفراد من ممارسة هذه الملكة...."[2].

وعليه نلاحظ أن اللغة من منظور دي سوسير هي تطبيق الفرد لملكة الكلام من خلال المواصفة الاجتماعية، وفي ذلك إقرار جماعي بامتلاك الفرد لتلك الملكة.

وما تم استنتاجه أن منظور دي سوسير لا يبتعد عما جاء به الشريف الجرجاني وابن خلدون وتمام حسين فجميعها يصبو إلى تبليغ فكرة أن اللغة نتاجها العادات الاجتماعية.

[1] - عبد القادر المهيري ومحمد الشاوش وآخرون، أهم المدارس اللسانية، نقلا عن دي سوسير، منشورات المعهد القومي لعلوم التربية، تونس، 1986، ص 26.
[2] - المرجع نفسه، ص 26.

الفصل الأول:

طرائق تدريس نشاط القراءة في العملية التعليمية

المبحث الأول: أهمية تعليم وتعلم القراءة

المبحث الثاني: طرائق تدريس نشاط القراءة

تمهيد:

تحتل القراءة مكانة متميزة بين فروع اللغة العربية، وتعتبر أداة من أدوات اكتساب المعرفة، كما أنها واحدة من بين المهارات اللغوية الأربعة (الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة)، والعلاقة بين هذه المهارات هي علاقة تداخل وتكامل، والفصل بينهما غير ممكن في واقع الحياة، وإنما هو فصل بقصد الدراسة والتوضيح.

وتعليم القراءة من أهم الأهداف التي تسعى المرحلة الابتدائية إلى تحقيقها، فهي وسيلة الفرد لتحقيق ذاته وأداء دوره في المجتمع، وهي أداة المجتمع للحفاظ على تراثه وثقافته وتماسكه الاجتماعي، من هنا كان تعلم الطفل للقراءة في هذه المرحلة ضرورة ملحة لتوافقه الدراسي والاجتماعي.

تعد القراءة من أهم المهارات الأساسية للغة التي يتعلمها الطفل في المدرسة، وتكمن أهميتها في كونها تعتبر غاية ووسيلة في نفس الوقت، غاية لأن كل متعلم يجب أن يمتلك القدرة على القراءة كمادة مستقلة، ووسيلة لأنها مفتاح فهم ودراسة المواد والمقررات الأخرى، فهي وسيلة الفرد للاتصال وأداته في تحصيل المعرفة، وقد أضحت القراءة في عصرنا ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها، كما أن دورها يظهر حتى خارج المدرسة، فمن خلالها تغرس القيم وتكون الاتجاهات، وتنمي الميول وتشبع الحاجات النفسية، لذا فإن العناية بقراءة الطفل من شأنها أن تساعده على أن يعيش حياة فاعلة في ظل شخصية ذات سمات صحية، ويحرص كل الآباء حرصا كبيرا على أن يتعلمها أولادهم.

المبحث الأول: أهمية تعليم وتعلم القراءة

أولا: أنواع القراءة:

أ- القراءة الصامتة:

يعتبر الاستيعاب عملية عقلية ترمي إلى استخلاص المعنى من المصدر المكتوب أو المسموع أو المشاهد، ودمجه في البنية المعرفية للمتلقي، ويعد الاستيعاب من عمليات التفكير الكبرى وتتمثل أدواته في القراءة الصامتة والاستماع والمشاهدة وإذا طبق ذلك على القراءة فإنه يعني أن القارئ الجيد ينشط مخططاته الذهنية الخاصة بالموضوع ويبني بها فرضياته وتوقعاته حول مضمون المحتوى، ثم يقرأ لإثبات هذه التوقعات أو نفيها أو تعديلها، وهو في سبيل ذلك يستخدم قدرته على تعرف الحروف والكلمات، ومعرفة دلالات الألفاظ وقواعد تركيب الجملة وغيرها من المعارف اللغوية الأخرى.[1]

وقد عرفها (نصر، مناصرة، 2010) بأنها قراءة بالعينين ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك للشفتين، وتستخدم في جميع مراحل التعليم بنسب متفاوتة، وهي واحدة من الأدوات التي يتم استخدامها لأغراض استيعاب المقروء، وتتم عبر حركة العين على السطر دون إحداث صوت مسموع.

وهي أيضا عملية حل الرموز المكتوبة وفهم مدلولاتها بطريقة فكرية وتتسم بالسهولة والدقة ولا دخل للفظ فيها إلا إذا رفع القارئ نبرات صوته ووظف حاسة النظر، إذ تنتقل العين فوق الكلمات وتنتقل عبر أعصاب العين إلى العقل مباشرة ويأتي الرد سريعا من العقل حاملا معه المدلولات المادية أو المعنوية للكلمات المكتوبة والتي سبق له أن اختزلها وبمرور النظر فوق الكلمات يتم تحليل المعاني وترتيبها في نفس الوقت كي تؤدي المعنى الإجمالي للمقصود.

وتعرف أيضا: " بأنها استقبال الرموز المطبوعة وإعطاؤها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة، وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخدام أعضاء النطق".[2]

ونستنتج من هذا أن القراءة الصامتة عملية عقلية بصرية يتم من خلالها تفسير الرموز المكتوبة بواسطة النشاط الذهني للتلميذ دون الجهر بأصوات تلك الرموز.

[1] - محمد مخلد عايد الثنيان، أثر تدريس النصوص القرائية لمادة اللغة العربية بطريقتي القراءة الصامتة والجهرية في التحصيل الدراسي، الأردن، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في التربية، جامعة الشرق الأوسط،2013، ص 16.
[2] - زين كامل الحويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 2000، ص 110.

تنقسم القراءة الصامتة إلى قسمين:

أ- قراءة خاطفة (للثقافة والمتعة): وهي قراءة سريعة للنص تتم من خلال النظر السريع للرموز المكتوبة مع الاحتفاظ بالفهم الصحيح لها.

ب- القراءة الفاحصة: ويقصد بها تلك القراءة المتمعنة لجميع كلمات وأفكار النص للكشف عن خبايا ما بين السطور، وإيضاح ما يصبو إليه الكاتب من أهداف.

طريقة تدريس القراءة الصامتة:

يتلخص أسلوب تعليم القراءة الصامتة للمتقدمين نسبيا، يعني في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي ومن بعدها كما يأتي:

- يتم اختيار المعلم لموضوع القراءة الذي يتلاءم مع مرحلة نمو التلميذ العقلي والنفسي والاجتماعي.
- يلقي المعلم بعض الأسئلة الهادفة حول الدرس الرئيسية.
- يدرب المدرس تلاميذه على قراءة الجهر والفقرات قراءة جهرية سليمة مع مناقشة بعض المفردات الصعبة.
- يحدد التلاميذ قدرا مناسبا من الوقت لمطالعة الموضوع مطالعة صامتة.
- مناقشة الصغار في الفكرة العامة ثم الأفكار الرئيسية والعلاقة بينهما.
- تقويم الموضوع، واستخلاص القيم والمبادئ التي يمكن تعلمها منه.[1]

من الملاحظ أن القراءة الصامتة هي الأساس في تعلم القراءة بأنواعها يكون الجهد مشتركا بين المعلم والمتعلم في تطبيق مراحل التعلم من سمع جيد وفهم، وإعادة تذكر وتركيب أفكار لما تم قراءته عن طريق الاستذكار.

مهارات القراءة الصامتة:

لتحقيق الغاية المنشودة من القراءة الصامتة لابد من توفير شرطين، هما السرعة والفهم وحتى يتحقق الشرطان على المعلم أن يراعي تدرج تلاميذه في امتلاك المهارات الجزئية صعودا إلى المهارات الكلية، ويمكن إجمال هذه المهارات فيما يلي من وجهة نظر " ديفز":

- اتباع نظام النص المقروء.
- فهم الفكرة الرئيسية للنص المقروء وذلك من خلال تدريب المتعلم على فهم الأفكار الرئيسية للنص والمعنى المباشر للمادة المقروءة.
- التعرف على الرموز المكتوبة.

[1] - علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، د ط، 2006، ص ص 140، 141.

- تحديد غرض الكاتب، ففي هذه المرحلة يدرك المتعلم المغزى العام للنص وما يرمي إليه الكاتب.

ويرى "فرانكويس" أن مهارات القراءة الصامتة تتضمن المهارات التالية:

- استخلاص المعنى العام من النص المقروء.
- فهم المعنى الضمني.
- فهم المعنى الحرفي.
- فهم العلاقات التي تربط الجمل.
- استخلاص الأفكار التفصيلية، وهنا يكون المتعلم قادرا على اختزان المعاني الجزئية والوصول من خلالها إلى الأفكار الجزئية للنص.
- تلخيص النص المقروء.
- الاستنتاج.

ومما سبق ذكره استنتجنا أن التربية والتعليم في المراحل التعليمية المختلفة وخاصة المرحلة الابتدائية تهدف إلى تنمية مهارات القراءة الصامتة، وجعلها هدفا محوريا في العملية التعليمية على كل المستويات والتركيز على تزويد التلاميذ بما يساعدهم على دقة الملاحظة، والمناقشة والتفكير السليم وتبادل الرأي والاستنتاج، لتنمية تحصيلهم اللغوي والفكري.[1]

ب-القراءة الجهرية:

هي عبارة عن نوع ثاني بعد القراءة الصامتة فهي بالتالي:" قراءة تشتمل على ما تتطلبه القراءة الصامتة، من تعرف بصري للرموز الكتابية، وإدراك عقلي لمدلولاتها ومعانيها، وتزيد عليها التعبير الشفوي عن هذه المدلولات والمعاني بنطق الكلمات والجهر بها، وبذلك كانت القراءة الجهرية أصعب من القراءة الصامتة.[2]

كما أنها:" تتم بصوت مسموع حيث تتحول الرموز المكتوبة إلى رموز صوتية صحيحة في مخارجها، مضبوطة في حركتها، مسموعة في أدائها، معبرة عن معانيها، يهدف هذا النوع من القراءة إلى تدريب التلاميذ على جودة النطق".[3]

من خلال هذين التعريفين نستنتج أن القراءة الجهرية هي قراءة صوتية للقراءة الصامتة يراعي الأستاذ فيها الاتقان السليم للنطق لدى المتعلم ومدى صحة تنغيمه صوت الحروف.

[1] - خالد بن احمد الرشد، برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة وأثرها في تحسين مستوى التحصيل الدراسي، ص 23، 24.

[2] - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف للنشر، القاهرة، 1968م، ط 14، ص 69.

[3] - ينظر: زهدي محمد عيد، مدخل في تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص 66.

وهي ضرورية في عملية التعليم والتعلم، ومن المسلم به أن يكتشف القارئ عما لديه من أخطاء في النطق من خلالها، ليحاول علاجها، فهي وسيلة لإتقان النطق وأداء الحروف من مخارجها.

طريقة تدريس القراءة الجهرية:

يبدأ الكلام عند الطفل العادي من العمر خمسة عشر شهرا بالتقريب، وهذا مقاس الانتقال من غير اللفظية إلى اللفظية.[1]

وتختزل عملية تدريس القراءة الجهرية في مجموعة من المراحل المسلسلة كما يلي:

1- تهيئة التلاميذ ذهنيا ونفسيا بإثارة أسئلة متصلة بأهداف الدرس.
2- قراءة سليمة من طرف المعلم مع مراعاة سرعة القراءة تكون مناسبة للتلاميذ.
3- قراءة كل تلميذ فقرة من النص.
4- تصحيح المدرس بما شاء من الوسائل أو بالسبورة على الأقل.
5- مناقشة الدرس مع التلاميذ وطرح الأسئلة على الموضوع والإجابة عنها لمعرفة ما تحقق من أهداف الدرس.

إن تدريس القراءة الجهرية محصور في التعرف على الكلمة ونطقها وهي تكملة لطريقة تدريس القراءة الصامتة، كما يتم اكتشاف الصعوبات وتداركها أثناء القراءة الجهرية بالقراءة مع المعلم.

[1] - سيد أحمد منصور، عبد المجيد: علم اللغة النفسي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1982، ص 184.

مهارات القراءة الجهرية:

للمرحلة الابتدائية مهارات خاصة ترتبط ارتباطا وثيقا بطبيعة عملية القراءة الجهرية وقد تمثلت في :

- التعرف على الحروف الهجائية في أشكالها وأوضاعها المختلفة.
- يصل بين الكلمة والصورة الدالة عليها.
- يصل بين الكلمة ومثيلتها.
- تحليل الكلمة إلى حروفها.
- تركيب كلمة من حروفها.
- يتعرف على الحروف ليكون منها كلمات.
- يتعرف على الكلمات ليكون منها جملا.
- يتعرف على الكلمات عن طريق تحليلها.
- إدراك التشابه والاختلاف بين الحروف والكلمات.
- التعرف على علامات الترقيم وإدراك وظيفة كل منها.
- نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا، ويتطلب من التلميذ أن يكون قادرا على:
- التمييز بين الحروف التي تنطق ولا تكتب
- نطق الكلمات نطقا سليما ويتطلب من التلميذ أن يكون قادرا على أن ينطق الكلمات دون حذف حرف في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها.
- قراءة الكلمات المشددة قراءة صحيحة.
- قراءة الكلمات المشتملة على التنوين بأنواعها قراءة صحيحة.
- التمييز بين الحركات القصيرة والطويلة.

وعلى الرغم من أهمية القراءة الجهرية لتلاميذ المرحلة الابتدائية فإن الواقع الحالي يؤكد أن مشكلة ضعف التلاميذ فيها ومعاناتهم من مشكلات تعلمها وافتقارهم إلى التمكن من مهاراتها في مرحلة التعليم الابتدائي على وجه الخصوص مازالت قائمة.[1]

[1] - عبد الشافي أحمد سيد رحاب وآخرون، معوقات تعليم القراءة الجهرية في المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بالغردقة، جامعة الوادي، العدد الثاني، ديسمبر 2017.

مزايا القراءة الجهرية:

للقراءة الجهرية مزايا عدة تتمثل في الجوانب التربوية والاجتماعية والنفسية وسوف نعرضها فيما يلي:

- الجانب النفسي: ينال الطفل من خلال القراءة الجهرية استحسان معلمه ومدحه أمام زملائه مما يشعره بالنجاح ويساعده على تحقيق ذاته.
- الجانب الاجتماعي: تعد القراءة المتعلمون للمواقف الاجتماعية ومواجهة الجماهير وتزيح عنهم الخجل وتبعث فيهم الثقة في نفوسهم.[1]
- الجانب التربوي: أنها وسيلة لتحسين النطق والالقاء وتمثيل المعنى لدى التلاميذ كما أنها وسيلة المعلم في تشخيص نواحي النطق لدى التلميذ ومحاولة علاجها بالتعاون مع الأخصائيين.

مما سبق يتبدى لنا أن للقراءة الجهرية مزايا شملت عدة جوانب الجانب النفسي، الاجتماعي، التربوي، وفي المقابل مع مزاياها إلا أنها ل تخلوا من النقص والعيوب.[2]

[1] - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوري العلمية، د ط، 2006، ص 61.
[2] - زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التجدث، القراءة والكتابة)، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2014، ص 107.

قراءة الاستماع:

هو النشاط اللغوي الرابع بين القراءة والكتابة والمحادثة ولعل أبرز أهمية الاستماع تتمثل في كونه الوسيلة الأساسية للتعليم في حياة الانسان وتظهر أهمية الاستماع بالنسبة للطفل في كونه الوسيلة الإنسانية الأولى التي يتصل بالبيئة البشرية والطبيعة بغية التعرف عليها ومن ثم التعامل معها في المواقف الاجتماعية المختلفة، بالإضافة إلى أنها نشاط قرائي هدفه تنمية مهارة الاصغاء والسمع لدى المتعلمين من خلال الإصغاء في نص مقروء جهرا والتقاط دلالته المعنوية كما أن الاستماع مدبر لغاية وهي اكتساب المعرفة حيث تستقبل فيها الأذن أصوات الناس في المجتمع في مختلف حالات التواصل.[1]

ومن فوائد ومزايا الاستماع نجد ما يلي:

- التدريب على حسن الاصغاء.
- التدريب على متابعة الكلام وسرعة الفهم.
- تساعد على معرفة الفروق الفردية وتكشف عن المواهب، كما تبرز مواطن الضعف والسعي لعلاجها عند التلاميذ.

وهي وسيلة جيدة لتعليم" المكفوفين" وكذلك في الدراسات المتقدمة والعليا (استماع المحاضرات).

ولكونها لا تساعد في الوقت نفسه على فرصة إجاد النطق وحسن الأداء وأن بعض الطلبة لا يستطيعون مجاراة القارئ أو الاستماع له جيدا فتكون مداعاة العبث للبعض وانصرافهم عن الدرس.

طريقة تدريس قراءة الاستماع:

يختار المعلم النص أو يوافق على النص الذي اختاره الطالب بنفسه.

يعطي المعلم الطالب الذي سيقرأ النص وقتا كافيا للتدرب عليه.

على المعلم أو الطالب الذي سيقرأ أن يعطي الطلاب فكرة موجزة عن النص وقبل أن يبدأ بالقراءة لتهيئة أذهانهم وتشويقهم لسماعه.

يقرأ المعلم أو المتعلم النص قراءة توافر فيها شروط القراءة الجهرية النموذجية.

بعد الانتهاء من القراءة يناقش المعلم تلاميذه فيما سمعوا للتأكد من إدراكهم ونقدهم لما سمعوا وتشجيعهم على ذلك.[2]

[1] - راتب قاسم عاشور، محمد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 69.
[2] - سلوى يوسف، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر للطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص 155.

الاختلاف بين القراءة الصامتة والقراءة الجهرية:

يترتب على الاختلاف في الأداء بين القراءة الصامتة والجهرية كثير من الممارسات في عمليات التعليم والتعلم، وهما يختلفان في أمور ثلاثة، السرعة، الصوت، والوظيفة، فحركة العين التي هي أداة القراءة الصامتة أسرع بكثير من عملية النطق النى تعد سمة أساسية للقراءة الجهرية، ولذلك فالقراءة الصامتة يفترض أن تكون أسرع فإذا تابع المستمع الطالب القارئ على صفحات الكتاب فإن عينيه ستجولان في مكانيهما لتسايرا سرعة القارئ التي هي بطبيعة الحال أبطأ من القراءة بالعين، مع ما يتركه ذلك من أثر سلبي على مهارة القارئ واتجاهاته بشكل عام، فالإصرار على أن يتابع التلاميذ في كتبهم قراءة زميلهم يولد الانطباع لديهم بأن القراءة ظاهرة صوتية لأن المتابعة تعني الإبصار وفك الرموز.

أما الاختلاف الثاني فهو في طبيعة الصوت وهذا يقتضي أن يحرص المعلم أن تكون القراءة الصامتة بالعين دون تحريك للشفاه والاختلاف في الوظيفة يعني أن يقرأ التلاميذ قراءة صامتة عندما يريدون استيعاب مضامين النص، وأن يقرؤوا قراءة جهرية فونولوجية حينما يريدون إفهام غيرهم بأدوات القراءة التعبيرية.

لكن لابد من الإشارة هنا إلى أن الأمر يختلف في المرحلة التعليمية الأولى من تعليم القراءة، حيث سرعة القراءتين عند التلميذ تكون واحدة في البداية، ومتقاربة فيما بعد ولذلك فإنه لا يوجد ضرر من أن يتابع التلميذ المستمع القراءة الجهرية للمعلم أو لزميله بأصبعه وعينيه بداية، أو بعينيه فقط فيما بعد، هذا فضلا عن أننا بحاجة إلى هذه المتابعة لأسباب تتصل بتأسيس مهارة التعرف البصري للكلمات، متيحة للأطفال أكبر فرصة ممكنة لمشاهدة الرموز المكتوبة مصحوبة بالرموز الصوتية مما يساعده على تذكرها شكلا ودلالة.

ومن هنا لزم هذا التنويه للإشارة إلى دور القراءة الصامتة والجهرية في الفهم والاستيعاب مع ملاحظة أن الاستيعاب أداته الأساسية القراءة الصامتة، والنشاط الذهني المصاحب الذي لابد من التدريب عليها من السنوات الأولى، فيشجع الطفل على أن يقرأ بعينيه أولا ثم يقرأ أو يقلد بعد ذلك مستخدما القراءة الملفوظة وبتعبير آخر فإنه يجب الانسحاب تدريجيا من قيود القراءة الجهرية لأغراض الفهم ويبقى استخدامها لأغراض الإفهام والإلقاء الجيد قائما.[1]

[1] - محمد مخلد عايد الثنيان، مرجع سابق، ص 27.

ثانيا: أهداف تدريس القراءة:

القراءة هي علم ومعرفة وخبرة، وفن من الفنون الجميلة، ونعني بهذا الفهم والتفكير والابداع والتقدم والاطلاع على الجديد في كل شيء، أو لتمضية أوقات الفراغ بما يفيد في عالم أصبحت فيه المعلومات المطبوعة على الورق ماهي إلا واحدة من أوعيته المتعددة، والمتوافرة لحفظ المعارف ونقلها إلى الناس، وتبقى القراءة ذات أهمية بالغة وهي في ازدياد مستمر، مع تعدد هذه الأوعية إذ أصبح على الانسان اليوم أن يعرف كيف يقرأ في هذه الأوعية المتعددة، وماذا يقرأ وكيف يختار ما يقرأ، وكيف يستوعب ذلك، وبسرعة ويسر مع حسن التركيز على نوع القراءة الملائمة من قراءة صامتة إلى قراءة جهرية إلى قراءة للنجاح في الامتحان، بل وحتى القراءة الاستهلاكية التي أفرزتها مجتمعاتنا الحديثة وخاصة في المدن الكبرى، حتى يقضي الانسان ساعات يوميا داخل وسائل المواصلات العامة، ذهابا إلى العمل وعودة منه، فيصرف هذا الوقت بما يفيد بقراءة للتسلية أكثر من أي شيء آخر في الصحف والمجلات، أو كتب للتسلية ثم رميها بعد ذلك في سلة المهملات، وهناك العديد من الأهداف التي تحققها القراءة في حياة الناس أهمها التسلية والاستمتاع، تمضية أوقات الفراغ بما يفيد والمثل العربي يقول:" الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك".[1]

وما أكثر الفراغ الضائع المهدور لدى الناس في بلادنا، وخاصة لدى الأطفال منهم، وهم يشكلون نسبة كبيرة من أفراد مجتمعاتنا، إذ نادرا ما تجد شخصا يقرأ في حديقة أو حافلة أو مقهى، بينما أمثال هؤلاء كثيرون في بلاد الغرب، ولا تكاد تجد عندهم فرقا بين هذه المساحات والأماكن والمكتبات، إلا في النوع، وطبيعة المادة المقروءة.

تنمية مهارة التفكير والتعبير: القراءة هي مهارة فهم النص واستيعابه وحسن التعبير عنه كذا الإفادة منه في الكتابة والتأليف والابداع والابتكار عند الحاجة، ومن الأمور المفيدة في هذا الجانب الهام والحيوي هو التدريب على مهارات القراءة نفسها، وهي مهارات متعددة فالقراءة ليست بهذه السهولة التي يتصورها البعض إذ نجد فيها مستويات صعبة وأخرى أصعب، وغيرها أكثر صعوبة في بعض مراحلها، وهي تحسن مهارات التفكير والتعبير.[2]

- تنمية المهارات الأساسية للقراءة مثل: التعرف على الكلمات والمعاني والتأكد منها وتفسيرها وفهم العلاقات بينها.
- الاستخدام الصحيح والجيد للكتب ومصادر المعلومات الأخرى.
- اكتساب التلميذ خبرات غنية من خلال الاستمرار في القراءة.
- إثراء الرصيد اللغوي من مفردات وتراكيب وأساليب ومعاني وأفكار ...إلخ.

[1] - عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة أهميتها ومستوياتها مهاراتها وأنواعها، دمشق دار الفكر، ط1، ربيع الأول 1428هـ، أبريل 2007م، ص 38،39.
[2] - مرجع نفسه ص 40.

- تدريب التلاميذ على أن يستفيدوا بما قرأوا في حياتهم الدراسية والعملية والشخصية.[1]

يهدف تعليم القراءة في مراحله المختلفة إلى تحقيق العديد من الأغراض منها:

1- توسيع خبرات التلاميذ عن طريق القراءة الواسعة في المجالات المتعددة.
2- تنشيط خيال التلميذ وتنميته ونموه.
3- وسيلة من وسائل التنفيس عن القارئ.
4- فهم الكلمة، الجملة والنصوص البسيطة.
5- تنمية الرغبة والشوق إلى القراءة والاطلاع.
6- سلاسة النطق في القراءة الجهرية، ومعرفة الحروف وأصواتها، ونطقها، وصحة القراءة.
7- قراءة النص قراءة جهرية صحيحة.
8- قراءة النص قراءة صامتة سريعة.
9- توظيف علامات الترقيم لفهم العلاقات بين الجمل.
10- المساعدة على رقي مستوى التعبير الشفهي والتحريري.
11- تكوين روح النقد عند القارئ والتقدير لقيمة ما يقرأ.
12- إدراك هدف الكاتب واتجاهاته.
13- اختيار عناوين مناسبة لما يقرأ.
14- إدراك علاقات الألفاظ بمعانيها.
15- استخدام الفهارس لالتقاط الأفكار والموضوعات المهمة.

ومما سبق نستنتج أن الغاية من تدريس القراءة تكمن في تزويد المتعلم برصيد كاف من المفردات وفهم دلالتها، كما تزرع داخله حب المطالعة، ولابد من التركيز على القراءة الجهرية بشكل خاص، فهي التي تسهم في تدريب وإيضاح مخارج الحروف عند الأطفال خاصة أثناء النطق باللفظة.

[1] - فهيم مصطفى، مهارات القراءة (قياس وتقويم) مكتبة الدار العربية للكتاب، ط1، القاهرة، 1999، ص 39، 40.

ثالثا: أهمية القراءة للمتعلم:

قبل الإشارة إلى أهمية القراءة للمتعلم سنتطرق إلى لمحة تاريخية عن تطور القراءة ومن ثم إبراز أهميتها لدى المتعلم، فقديما كانت القراءة ببغاوية تعني مجرد النطق بالألفاظ والعبارات سواء فهم القارئ أم لم يفهم، وسواء أحس السامع من قراءته بالمعنى أم لم يحس به، فمادام الفرد ينظر إلى الرموز الكتابية فيترجمها ألفاظا ويركب منها جملا وعبارات ويخرج الحروف من مخارجها الصحيحة ويحافظ على سلامة بنية الكلمات حين ينطق بها فهو قارئ.

لهذا كان الدرس القرائي يعني عندهم أن يكلف المعلم تلميذا قراءة كلمات الموضوع، ثم تلميذا ثانيا ثم ثالثا إلى أن تنتهي الحصة، وأن هم المعلم منصب على ضبط نطق الكلمات دون أن يدرب التلميذ على إعمال عقله فيما يقرأ.

بعد ذلك تناولت الأبحاث التي أجريت في العقد الأول من القرن العشرين، النواحي الفيسيولوجية مثل حركات العين وأعضاء النطق وغيرها، ثم جاء العقد الثاني وأثبتت الأبحاث أن عملية القراءة ليست عملية بسيطة كما كان يعتقد وإنما هي عملية معقدة فهي تشمل فضلا عن معرفة الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة الفهم والربط والاستنتاج.

ثم جاءت الحرب العالمية الثانية وبعدها ظهرت بوضوح مشكلة وقت الفراغ واستغلاله وحاجة الانسان إلى الترويح والترفيه عن النفس من عناء ما يقاسيه في عمله اليومي.

ومع تقدم البحث العلمي واتخاذ القراءة أسلوبا من أساليب النشاط الفكري في حل المشكلات تبوأت القراءة مكانة كبيرة.

ويبدوا أن هذا التطور جاء نتيجة حرص التربية على أن تكون القراءة عملية مثمرة تؤدي وظيفة مهمة لدى المتعلم والفرد والمجتمع بصفة عامة.[1]

وعليه فإن أهمية القراءة للمتعلم تتمثل فيما يلي:

- تسهم القراءة في توسيع خبرة الطلبة وتنميتها وتنشط قوامهم العقلية وتهذيب أذواقهم وتشبع فيهم دافع الاستطلاع من معرفة أنفسهم والآخرين.
- تسهم القراءة بسمو خبرات الأطفال العادية، فعندما يختبرون كل ما يحيط بهم ويتعرفون إليه يساعدهم ذلك على احترام طرق معيشة الآخرين وطرائق تفكيرهم.
- تمنح القراءة الأطفال نوعا من الهدف مع الذات وتسمو بخيالهم وتهيئ لهم الفرص الكافية كي يتمثلوا حياة الأبطال التي يتمنون عيشها في الواقع.
- تساعد القراءة في تهذيب مقاييس التذوق الجمالي للأطفال.

[1] - محمد مخلد عايد الثنيان، مرجع سابق، ص 12، 13.

- تساعد القراءة الفرد في الإعداد الأكاديمي فعن طريقها يكتسب المعلم التحصيل العلمي الذي يساعده على النجاح وإتقان المعرفة داخل المدرسة.

وعليه فالقراءة غذاء للعقل والنفس فهي تنمي الخبرة وتبني لدى المتعلم شخصية واثقة متميزة فكريا وثقافيا وتشعره بذاته وتنشط العمليات الفكرية لديه، وتعمل على إشباع حب الاستطلاع لمعرفة نفسه ومعرفة الآخرين فتساعده على التوافق الشخصي والاجتماعي، وتفتح أمامه آفاق التفكير وتقوي شخصيته وتغذي قاموسه اللغوي.

فهي مؤشر من مؤشرات الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي، ولها دور كبير في مواجهة التحديات والتطورات التي يشهدها عصرنا الحالي.

المبحث الثاني: طرائق تدريس نشاط القراءة

أولا: تعريف طرائق التدريس

إن سيرورة نشاط القراءة تتطلب منهجية منظمة يتبعها الأستاذ أثناء إلقاء الدرس، وتسمى هذه الأخيرة بطريقة التدريس وذلك بهدف الوصول إلى الأهداف التعليمية المنشودة.

ونعني بها:" ذلك الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف إلى تلاميذه بأيسر السبل، وأقل وقت ونفقات".[1]

وهي أيضا:" عملية يؤديها المعلم بهدف تغيير سلوك المتعلم ومساعدته على التكامل، وهي عمر المتعلم وميوله كانت الأهداف التعليمية المتحققة بها أوسع عمقا وأكثر فائدة".[2]

ومنه نخلص إلى أن طريقة التدريس هي المسار الذي يسلكه المعلم وفق طريقة منظمة لبلوغ هدف تعليمي معين".

ثانيا: طرق تعليم القراءة للمبتدئين

يعد تعليم السنة الأولى من التعليم الابتدائي أطفال مبتدئين وهم في سن السادسة، وتعليمهم القراءة أمر ليس بالسهل مما يفرض على المعلمين بذل جهد كبير لتوفير طرق ملائمة لتعليمهم، ومن أشهر طرائق تدريس القراءة للمبتدئين ثلاث وهي:

1- **الطريقة التركيبية (الجزئية):** هذه الطريقة" تبدأ عادة بتعلم الجزئيات، إذ تبدأ بتعليم التلاميذ الحروف الأبجدية بأسمائها أو بأصواتها، وبعد أن يحفظ الطفل تلك الحروف ويحفظ حركاتها ينتقل به المعلم إلى تعليمه بعض المقاطع الخفيفة، ثم تعليمه الكلمات ثم الجمل التي تتألف من كلمتين أو أكثر، ثم تعليمه العبارات ثم الفقرات".[3]

أي أن هذه الطريقة تبدأ من الوحدات اللغوية الصغرى إلى الوحدات الكبرى، إذ يندرج تحت هذه الطريقة طريقتين اثنتين هما:

أ- الطريقة الصوتية:

وهي التي تبدأ مع المعلم بأصوات الحروف مباشرة، بدلا من أسمائها، حيث يلفظ الحروف بالتسكين ثم بالحركات(ب,ب،) فهي تقدم للمتعلم الأصوات المختلفة للحروف، أي

---

[1] - طه علي حسين الدليمي وكامل نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشوق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2004، ص 34.

[2] - محمد بن محمود العبد الله، الشامل في طرق تدريس الأطفال، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 21.

[3] - طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص 106.

أن هذه الطريقة تركز على تعليم الصوت أكثر من تعليم اسم الحرف، حيث ينطق الطفل كل حرف على حدى ثم يضم بعضها ببعض في صورة كلمة، ومن مميزات هذه الطريقة ما يلي:

- أنها تربط ربطا مباشرا بين الصوت والرمز المكتوب.
- تساعد الطفل على الكتابة السليمة لسهولة وصل الحروف وفصلها أو استبدال حرف بحرف.
- تساعد الطفل على حسن النطق بالكلمات وإخراجها لأصوات إخراجا سليما.

ب- الطريقة التحليلية (الكلية):

وفيها يركز هذا الأسلوب على معاني المفردات والجمل، من خلال هذا الأسلوب يتعلم الأطفال التعرف على المفردات الواحدة تلوى الأخرى، ثم يتعرف الأطفال على معاني تلك المفردات من خلال استخدامها في جمل أو فقرات، يؤمن أصحاب هذا الأسلوب بأن القراءة يجب تعليمها من الكل إلى الجزء وليس العكس، ويجب أن يكون التركيز على معنى اللغة واستخدامها بدلا من تحليل الكلمات إلى مقاطع ومن ثم إلى أصوات".[1]

نرى أن هذه الطريقة تبدأ بالوحدات الكبرى ثم يجزأها إلى عناصر أصغر على أساس أن الكلمة الواحدة يمكن ردها إلى حروف وأصوات، كما أنها اهتمت بالمعنى في أن الطريقة التركيبية أهملته وهذه الطريقة تشمل عن طرائق أهمها:

1- **طريقة الكلمة:** " وينظر فيها الطفل إلى الكلمة التي ينطق بها المدرس بوضوح ورؤية ثم يقلدها عدة مرات، ثم يرشده المدرس إلى تحصيلها حيث تثبت صورتها في ذهنه، ويتكرر ذلك بكلمات أخرى، وقد تقترن الكلمات بصور لها على أن تكون الصور واضحة".[2]

نلاحظ أن هذه الطريقة على عكس الطريقة التحليلية تبدأ بتعليم الكلمة كما هي ثم تجريدها إلى حروف ثم تكوين كلمات جديدة من تلك الحروف، ومن مميزات هذه الطريقة ما يلي:

-تمكن الطفل من كسب ثروة لغوية أثناء تعلمه القراءة.
-ويمكن استخدامها في تكوين جمل من الكلمات في وقت قصير.
-تشويق الطفل وتشجيعه على المضي في القراءة، لأن الكلمات التي ينطق بها لها معاني واضحة في ذهنه.

[1] - عبد العزيز السرطاوي وآخرون، تقوم معرفة معلمي المرحلة الابتدائية التأسيسية بطرق تدريس القراءة في مدينة العين، مجلة الطفولة العربية، العدد الثامن والثلاثون، الإمارات العربية المتحدة، د ت، ص 14.
[2] - سميع أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة لعربية، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، ص 31، 32.

وبالرغم مما لها من مميزات إلا أننا نجد بعض التربويون المحدثون يوجهون لها بعض الانتقادات وينسبون إليها بعض العيوب مثل:

-تبعث الملل عند المتعلمين الصغار لترديدهم وحفظهم أشياء لا تعني شيئا عندهم فيقل بذلك نشاطهم وشوقهم.
-أنها تعلم الصغار النطق والتهجي والأصل هو الفهم وتعلم الطفل الحديث عن حرف لا معنى له عوضا عن الكلمات ذات معنى.
-أسماء الحروف لا تتشابه مع أصواتها فإنها تضيع أو تظلل المتعلم (الطفل) فيتعلم عن طريقها قراءة بطيئة.

أما فيما يخص عيوبها نجد:[1]

-تسير عكس الطريق الذي يسير فيه العقل من كل الكل إلى الجزء.
-تعرف المتكلم الشكل والنطق دون الاهتمام بمعنى، وتعلمه البطء والتردد في القراءة.
-تخلو من عنصر التشويق لإهمالها حاجات المتعلم ورغباته وميوله.
-تعودهم عادات قبيحة في النطق مثل: مد الحروف. وتحريك الساكن ونطق مالا ينطق مثل: لام الشمسية.
-تهدم وحدة الكلمة لأنها تعتمد على المقاطع.

2- **<u>الطريقة الهجائية:</u>** وقد بينت هذه الأخيرة على أساس البدء بتعليم الحروف الهجائية وتبدأ بتلقين الطفل أسماء الحروف الهجائية الثمانية والعشرون وكتابتها، مراعيا في ذلك الترتيب الذي هي عليه (أ، ب، ت، ث، ....)، ثم تعليمه هذه الحروف مشكولة بالفتح ثم الكسرة ثم الضمة ثم السكون، وبعد ذلك يتم الانتقال إلى قراءة وكتابة كلمات من حرفين ثم ثلاثة حروف....وهكذا إلى أن يتعلم الطفل وصل الحروف بأنواعها والمد بأنواعه والشد والتنوين وأل الشمسية والقمرية حتى يصل الطفل إلى قراءة الجمل والموضوعات القصيرة.

نلاحظ أن هذه الطريقة هدفها تعليم اسم الحرف وشكله، وفيها قد يقوم المعلم بإضافة لون من ألوان المرح التعليمي كأن يبعثر أماكن الحروف المكتوبة على اللوح وأن يطلب من متعلميه إيجاد حرف معين مما يساعد على تنمية روح التنافس أثناء الحصة، ومن مميزات هذه الطريقة ما يلي:[2]

[1] - عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط14، د ت، ص81،80.
[2] - سوزان عبد الستار عبد الحسين، تقويم الطريقة الهجائية (الألفبائية) والطريقة الكلية في تعليم القراءة لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، مجلة الفتح، العدد الخمسون، 2012، ص 383،382.

- يتعلم التلميذ الحروف ونطقها.
- يستطيع التلميذ تكوين كلمات سريعة.
- تزويد الأطفال بمفاتيح القراءة وهي الحروف فيسهل عليهم النطق بأية كلمات جديدة ومادامت حروفها لا تخرج عن الحروف التي عرفوها قبل ذلك.

وبالرغم مما لها من مميزات إلا أنها لا تخلو من العيوب يتمثل أهمها في:

-تجعل المعلم مرغما على استعمال كلمات غريبة عن الطفل لم يعرفها من قبل عند تدريبه تدريبا كافيا.

-قد تكون معطلة سرعة القراءة، لأن الطفل حين يقرأ الكلمة يتبع ذلك بتحليلها إلى حروفها أثناء النطق بها.

2- طريقة الجملة:

وهذه الطريقة تعتبر تطورا لطريقة الكلمة ويعتمد المدرس في طريقة الجملة على أن يعد جملا قصيرة مما يستطيع الأطفال فهمه، ويكتبها على اللوح ثم ينطق بكل جملة ويردها بعده الأطفال أفرادا وجماعات عدة مرات، كما يشترط أن تكون الجمل قصيرة جدا وتكرر كلمات معينة في كل الجمل.[1]

نستنتج أن هذه الطريقة تهتم بالمعنى الذي يعد عاملا أساسيا في إثراء لغة المتعلمين ومن مزاياها نذكر:

أنها تبدأ بالوحدات المعنوية التي تمد المتعلمين ثروة فكرية ولفظية، ومن عيوبها نجد:

أنها تؤدي إلى تأخر وسيلة إعانة الأطفال على القراءة ومعرفة الكلمات الجديدة.

[1] - سميع أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص 33.

ج-الطريقة التوفيقية:

ظهرت الطريقة التوفيقية نتيجة لمآخذ التي أحاطت بكلا الطريقتين (الوحدة والفروع) فقد وجد أن التوفيق بين هذه الطريقتين ليس بالأمر العسير، بل بواسطة ذلك يمكن الانتفاع من المزايا والمحاسن التي تتوفر فيهما حيث يجب النظر إلى اللغة أنها وحدة متماسكة وأن فروعها ليست أقساما منفصلة بل هي أجزاء مترابطة يكمل أحدهما الآخر وليس هذا التقسيم إلا أمرا يراد به تسيير العملية التعليمية داخل الصف.[1]

وهذه الطريقة تعتبر طريقة مزدوجة أو تركيبية تحليلية، من أهم عناصرها ما يلي:

- تقدم للمتعلمين وحدات معنوية كاملة للقراءة وهي الكلمات ذات المعنى وتقدم لهم جملا بسيطة سهلة ولهذا ينتفعون بطريقة الجملة، فهي معنية بتحليل الكلمات تحليلا صوتيا للتعرف على الأصوات، وبهذا نستفيد من الطريقة الصوتية، وأيضا تعنى بمعرفة الحروف الهجائية رسما واسما بهذا تنتفع بمزايا الطريقة الأبجدية.

وتقوم على أسس نفسية ولغوية أهمها:

إدراك الأشياء جملة أسبق من إدراكها مجزأة، والقراءة عملية التقاط بصري للرموز الكتابية وتفيد التجارب أن الوقت المستغرق في الالتقاط البصري للحرف هو الوقت نفسه في الكلمة كلها.

[1] - الدكتورة سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، جامعة بغداد، ط1، 2004، ص 34.

خلاصة:

نستخلص من خلال ما تطرقنا إليه من مسلمات في هذا الفصل، أن القراءة مهارة أساسية ومفتاح كل العلوم، تتعدد أنواع القراءة حسب الغرض كما تطرقنا إلى طرق تدريس القراءة والتي بدورها تختلف حسب أسلوب المعلم وحاجة التلميذ.

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي

المبحث الأول: مجال الدراسة وإجراءاتها الميدانية

المبحث الثاني: عرض ومناقشة نتائج الاستبيان

المبحث الأول: مجال الدراسة وإجراءاتها الميدانية

نحاول في هذا الجزء من دراستنا التطرق إلى الجانب التطبيقي من خلال قيامنا بدراسة ميدانية تمثلت في أسئلة استبيان تم توزيعها على أساتذة وأستاذات السنة الأولى من التعليم الابتدائي.

1- مجالات الدراسة:

أ- **المجال المكاني**: تمت هذه الدراسة في دائرة العزيزية ولاية المدية، وقد فضلنا التنوع في اختيار المؤسسات التعليمية في كل من بلديتي مغراوة وبلدية العزيزية وبلدية المدية وهذا كالتالي:

- ابتدائية الشهيد العايبي محمد 1928-1958 بلدية العزيزية.
- ابتدائية الشهيد زايري يحيي 1939-1958 بلدية العزيزية.
- ابتدائية حسيني علي بلدية العزيزية.
- ابتدائية الشهيد شايب الذراع العربي.
- ابتدائية الشهيد بن تركي محمد المدية.
- ابتدائية مولاي مصطفى المدية.
- ابتدائية إسماعيل التهامي بلدية مغراوة.

ب- **المجال الزماني:** أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من 02 إلى 07 ماي، حيث قمنا بإعداد بعض الأسئلة الملائمة لبحثنا على شكل استبيان وتوزيعها على أساتذة وأستاذات السنة الأولى ابتدائي.

2- عينة الدراسة:

وتعرف على أنها:" مجموعة محدودة من الأفراد يختارهم الباحث من مجموعة أكبر وباستخدام طريقة اختيار محددة مسبقا، وتعد طريقة جمع العينات واختيارها من أكثر الطرق فعالية لإجراء البحوث، يقوم الباحث باختيار مجموعة محددة منهم وتسمى هذه المجموعة بالعينة، يمكنه بعد ذلك أن يعمم النتائج التي توصل إليها بشكل كامل".[1]

وتمثلت هذه الدراسة في ست (6) أساتذة وأستاذات من السنة الأولى من التعليم الابتدائي.

3- منهج الدراسة:

لابد من منهج منظم يتبع لكل دراسة علمية، إذ أن المنهج يعرف على أنه:" الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.[2]

[1] - محمد تيسير" عينة البحث العلمي" في مؤسسة المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث 2021/7/10.

[2] - عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، الناشر وكالة المطبوعات شارع فهد السالم، الكويت، ط3، 1988، ص 05.

وقد اعتمدنا المنهج الوصفي لوصف الظاهرة وتفسيرها وآلية التحليل، لتحليل النتائج التي توصلنا إليها، إذ رأينا أن هذا المنهج يتوافق والدراسة وهو" يقوم على أساس وصف اللغة أو اللهجة في مستوياتها المختلفة أي في نواحي أصواتها ومقاطعها وأبنيتها ودلالاتها وتركيبها وألفاظها أو في بعض هذه النواحي ولا يتخطى مرحلة الوصف".[1]

4- الأدوات المستعملة في الدراسة:

استعملنا استبيان في دراستنا، فقمنا بتوزيعه على أساتذة وأستاذات السنة الأولى من التعليم الابتدائي، باعتباره أسرع طريقة من حيث جمع المعلومات المراد الحصول عليها.

الاستبيان: هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على المعلومات، أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين.[2]

التقنيات المستعملة في جمع البيانات: اعتمدنا في جمع البيانات على استمارة استبيان، وبعض الأساليب الإحصائية تمثلت في جداول، توصلنا إلى نتائج أقرب إلى الدقة.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على العديد من الأسئلة المفتوحة والمغلقة، إذ ارتأينا أنها تفي بالغرض المطلوب وتمكن الباحث من الوصول إلى الهدف المراد.

[1] - محمد السيد علي بلاسي، المدخل إلى البحث اللغوي، الدار الثقافية للنشر، 1499ه/ 1999م، ص 45.
[2] - عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار النشر، عمان، (د ط)، 1996، ص 22.

المبحث الثاني: عرض ومناقشة نتائج الاستبيان

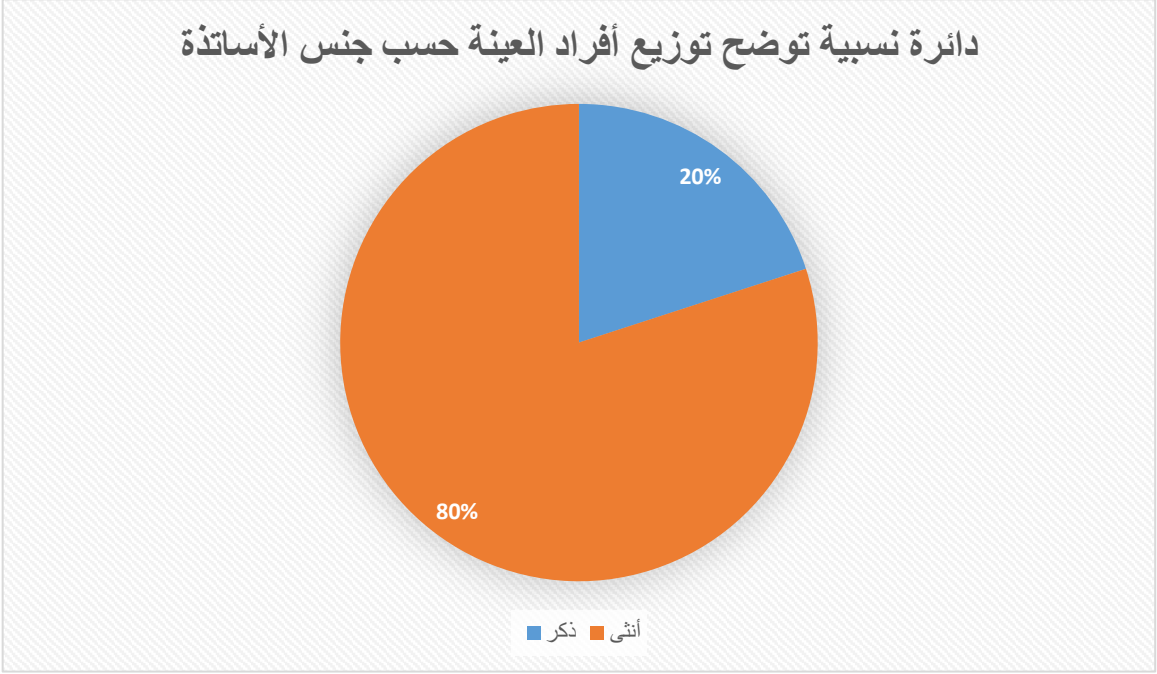
بعد أن تم ملء استمارات الاستبيان من طرف الأساتذة قمنا بتحليل النتائج وجمع البيانات، وكانت النتائج كالتالي:

السؤال رقم (01) الجنس:

ذكر ☐ **أنثى** ☐

جدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب جنس الأساتذة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	2	20%
أنثى	8	80%
الجموع	10	100%



نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية أعلاه أن النسبة المئوية الناتجة عن تكرار الجنس المقدرة بـــ 20% لجنس الذكور، و80% لجنس الإناث، ونجد هنا أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور في التعليم الابتدائي، ولعل السبب في ذلك هو أن قطاع التعليم متاح للإناث بنسبة أكثر من الذكور.

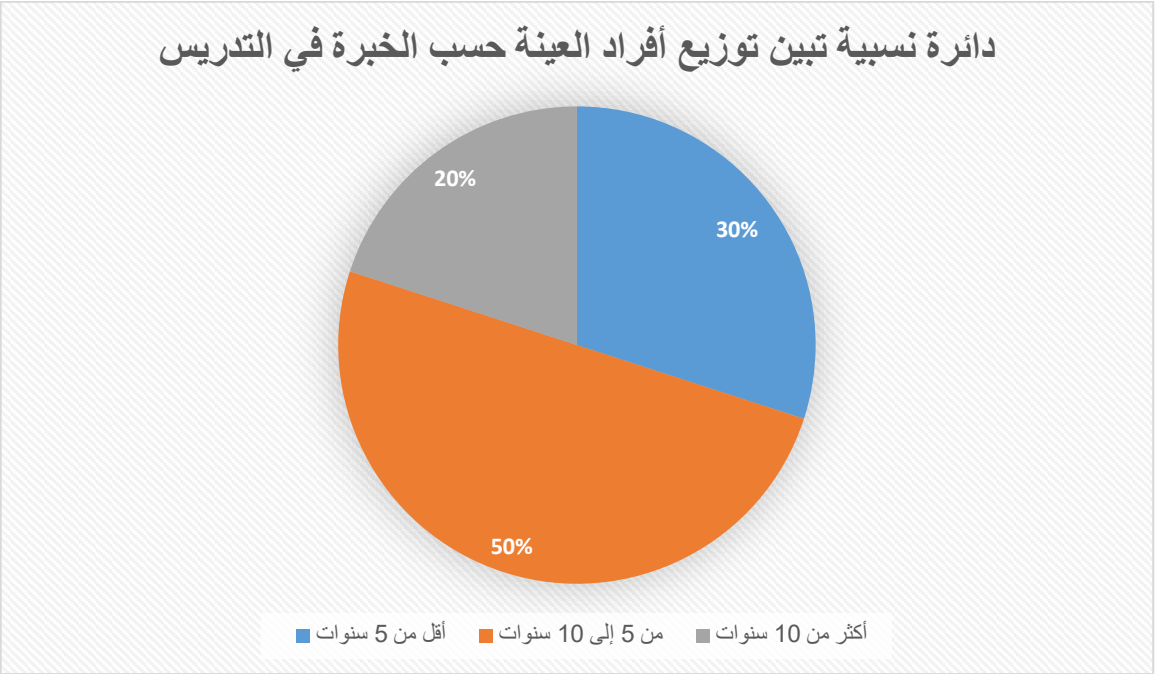
السؤال رقم(02): الخبرة

أقل من 5 سنوات ☐ **من 5 إلى 10 سنوات** ☐

أكثر من 10 سنوات ☐

جدول رقم (02) يبين توزيع أفراد العينة حسب الخبرة في التدريس

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	03	30%
من 5 إلى 10 سنوات	05	50%
أكثر من 10 سنوات	02	20%
المجموع	10	100%

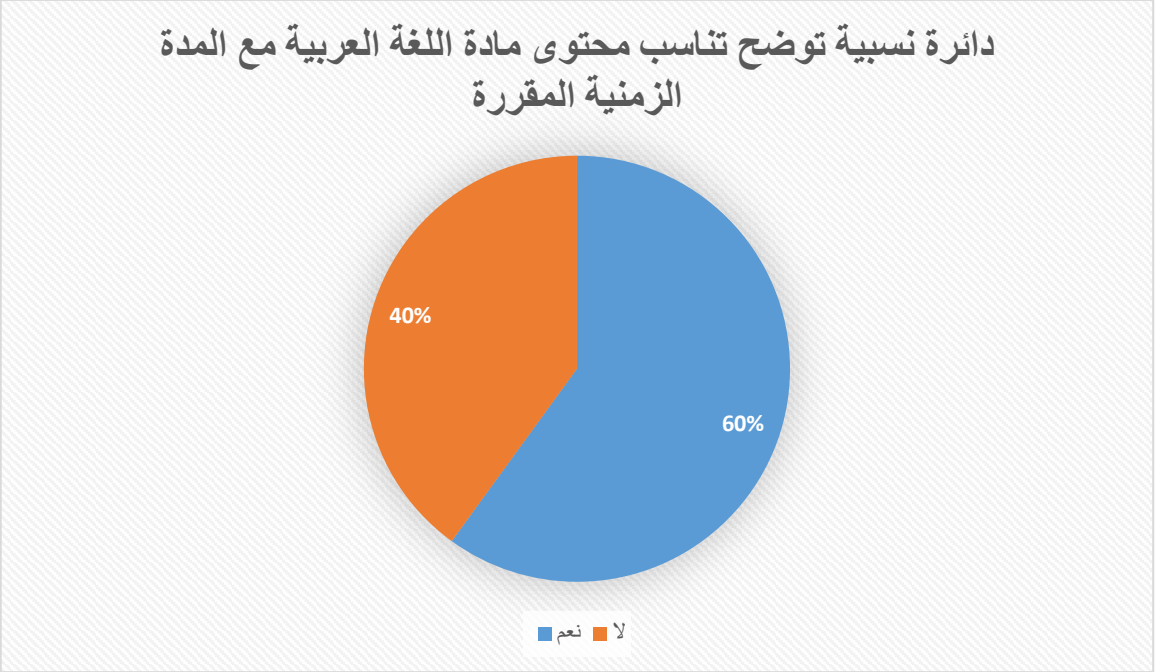


تبين النسبة المئوية أن فئة كبيرة من الأساتذة يملكون خبرة أكثر من 5 سنوات تجاوزت 10 سنوات حيث هذه المجموعة تمثل 50%، ففئة من 5 إلى عشر سنوات تمثل 30 %وفئة أكثر من عشر سنوات 20%، وانطلاقا من هذا يمكننا القول أن الخبرة الأكثر اتساعا عامل أساسي لابد من أن يحسن من سيرورة العملية التعليمية كما تمكن الأستاذ من سيطرته على تقديم تدريس أفضل.

السؤال رقم (3): هل محتوى مادة اللغة العربية يتناسب مع المدة الزمنية المقررة" الحجم الساعي"؟

الجدول رقم(3) يبين تناسب محتوى مادة اللغة العربية مع المدة الزمنية المقررة

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	60%
لا	4	40%
المجموع	10	100%



نلاحظ من خلال قراءتنا للجدول والدائرة النسبية أن مجموعة كبيرة تؤكد أن الحجم الساعي كاف لتقديم محتوى مادة اللغة العربية، حيث بلغت نسبتها 60%، في حين ترى الفئة الأخرى أن المدة الزمنية غير كافية للمحتوى التعليمي للغة العربية ونسبتها قدرت بـــ 40% .

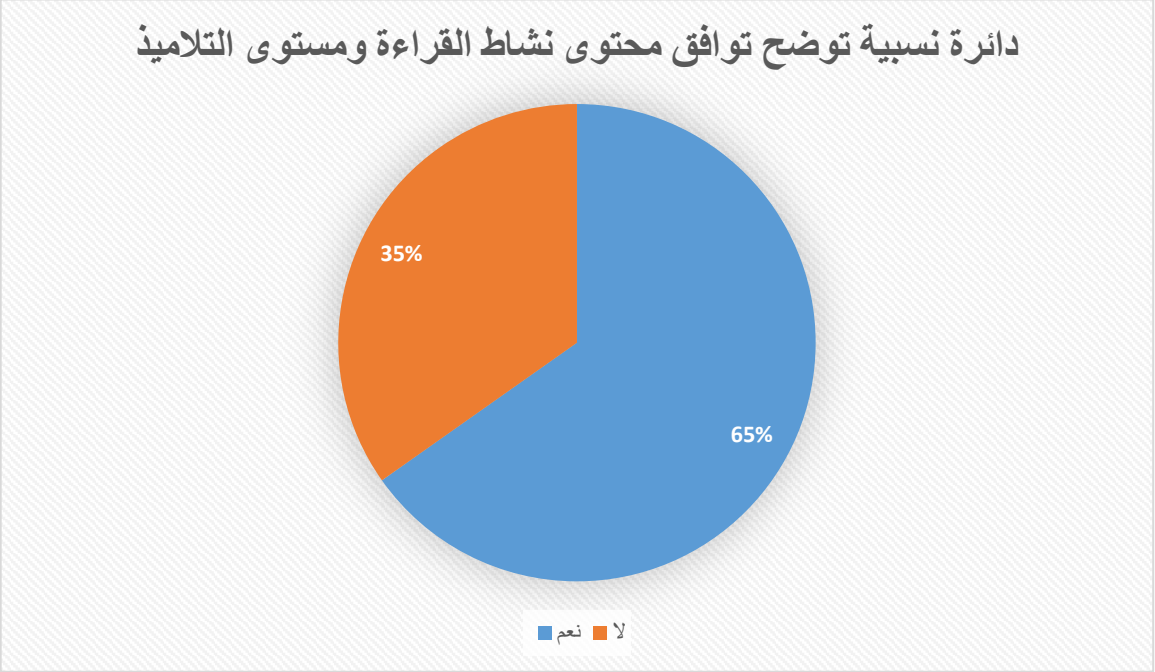
السؤال رقم(04) ما هو النشاط الذي تركز عليه أكثر؟

نلاحظ أن أغلب الأساتذة يركزون على القراءة والكتابة لأنها السبب الرئيسي في تحصيل لغة سليمة الشكل والنطق، في حين نجد فئة ضئيلة تركز على الرياضيات.

السؤال رقم(05): هل هناك توافق بين محتوى نشاط القراءة ومستوى التلاميذ؟

الجدول رقم (04) يبين توافق محتوى نشاط القراءة ومستوى التلاميذ

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	06	65%
لا	04	%35
المجموع	10	100%

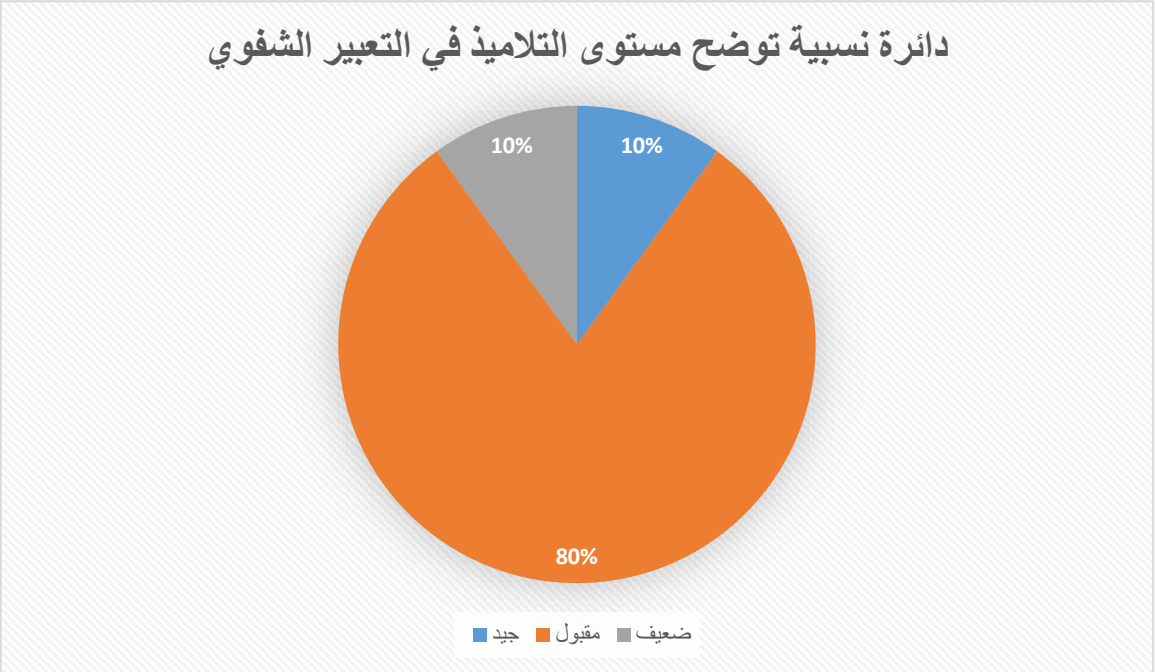


تؤكد النسبة المئوية أن معظم الأساتذة يقرون بأن المحتوى التعليمي لمادة اللغة العربية يتوافق ومستوى المتعلمين حيث بلغت نسبتهم 65 %إلا أن فئة أخرى بلغت 35 %ترى عكس ذلك، وهذا يدل على عدم توفر الوسائل التعليمية المناسبة لتقديم الدروس بطريقة أيسر، كما يدل على ضعف الاستيعاب والفهم لدى التلاميذ وقلة الفهم، وهذا راجع ربما إلى كثرة عدد التلاميذ داخل القسم، وعدم تمكن الأستاذ من عددهم.

السؤال رقم06: كيف تجد مستوى تلاميذك في التعبير الشفوي؟

الجدول رقم (05) يوضح مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي:

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
جيد	01	10%
مقبول	08	80%
ضعيف	01	10%
المجموع	10	100%



يتضح من الجدول والدائرة النسبية أن النسبة 80% تشمل التلاميذ دون المستوى المقبول في التعبير الشفوي، في حين تمثل 10% التلاميذ الأضعف في الإنتاج الشفوي وهذا ما يناسب المرحلة العمرية لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي، وقد رأى بعض الأساتذة أن ذلك الضعف يعود إلى قلة الاستماع والإصغاء وصعوبة الفهم الجيد للمنطوق، ونقص التواصل الأسري بين أفراد العائلة وقلة المهارات اللغوية والتعبيرية.

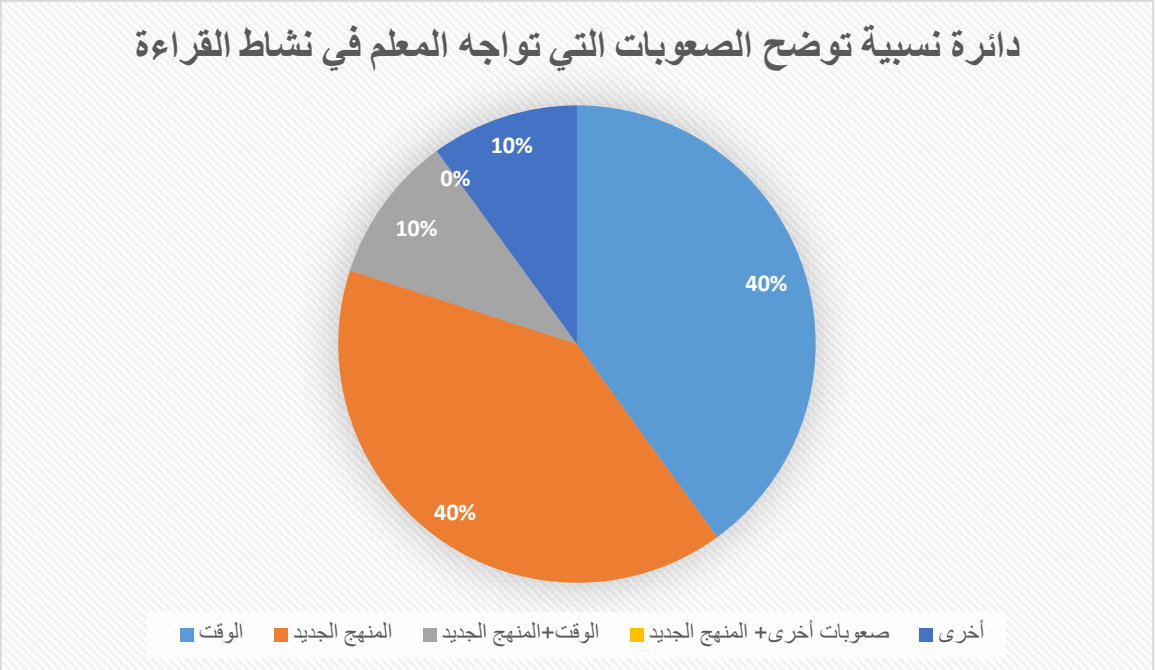
السؤال رقم 07: هل ترى أن تعليمية القراءة لها دور بتعلم بقية الأنشطة الأخرى؟

من خلال السؤال الموجه للأساتذة وجدنا أن جميعهم يتفقون على أن تعليمية القراءة لها دور في تعلم بقية الأنشطة، فكانت أغلب إجاباتهم بـــ: **نعم**.

السؤال رقم 08: ماهي الصعوبات التي تواجه المعلم في نشاط القراءة؟

الجدول رقم(06): يوضح الصعوبات التي تواجه المعلم في نشاط القراءة

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
الوقت	04	40%
المنهج الجديد	04	40%
الوقت+ المنهج الجديد	01	10%
صعوبات أخرى+ المنهج الجديد	0	0%
أخرى	01	10%
المجموع	10	100%



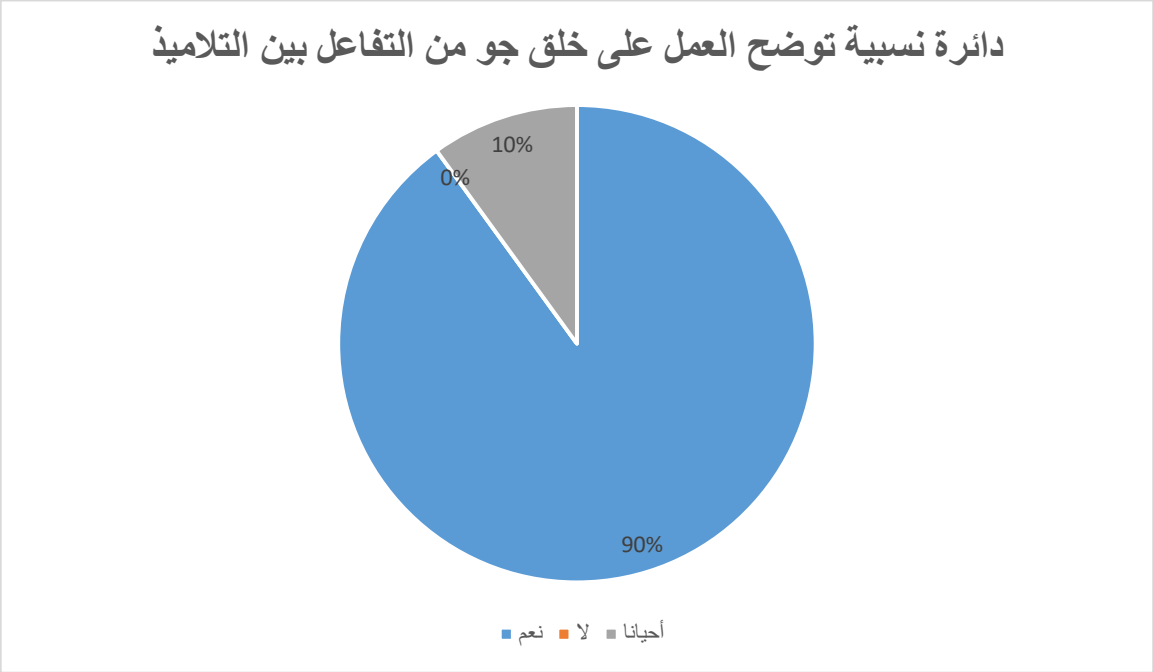
يوضح لنا الجدول والدائرة النسبية أن الصعوبات التي تواجه الأستاذ في نشاط القراءة تتمثل في الوقت والمنهج الجديد وهي الإجابة التي اتفق عليها أغلب المعلمين بلغت كلا منهما 40% في حين أن هناك من رأى أن الوقت هو العائق الوحيد بالإضـــافة إلى المنهج حيث بلغت نسبته 10%، ونسبة 0%الذين رأوا بأن المشكل في المنهج وصعوبات أخرى غيره،

وأما نسبة 10% أقرت بأن أسباب أخرى غير المنهج والوقت تمثلت في عدم إدراج حصة للمطالعة ضمن المخطط البيداغوجي الأسبوعي، الاكتظاظ داخل الأقسام.

السؤال رقم 09: هل تعمل على خلق جو من التفاعل بين التلاميذ لإنجاح تعليمية القراءة؟

الجدول رقم(07): يوضح العمل على خلق جو من التفاعل بين التلاميذ.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	90%
لا	00	00%
أحيانا	01	10%
المجموع	10	100%

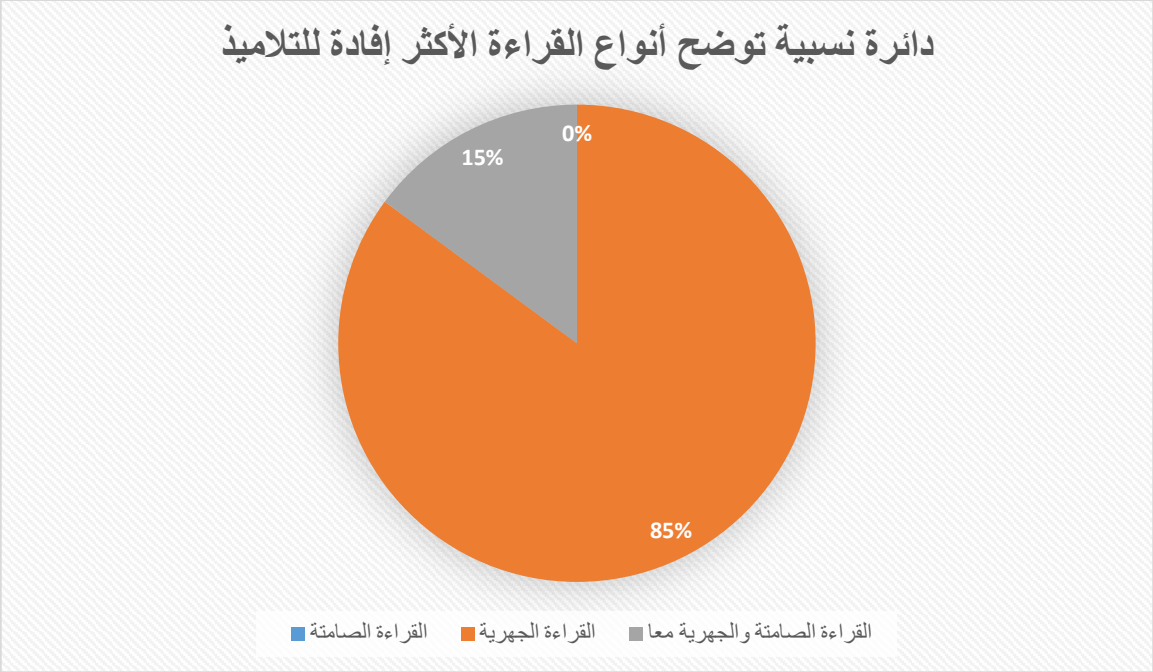


توضح النسبة المئوية المقدرة بـــــ 90%أن أغلب الأساتذة يسعون إلى خلق جو من التفاعل بين التلاميذ، كأن يطلبوا منهم كتابة التاريخ على السبورة، أو شرح مفردات معينة.... ويعود ذلك إلى قدرة الأساتذة على استثمار الوسائل التعليمية المتاحة وإلى خبرتهم التعليمية التي تجعل التلميذ يشعر بأنه محور الحصة الدراسية، من خلال مشاركته في الدرس.

السؤال رقم 10: حسب رأيك: أي نوع من أنواع القراءة مفيد للتلميذ؟

الجدول رقم (08): يوضح أنواع القراءة الأكثر إفادة للتلميذ.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
القراءة الصامتة	00	00%
القراءة الجهرية	08	85%
الصامتة والجهرية معا	02	15%
المجموع	10	100%

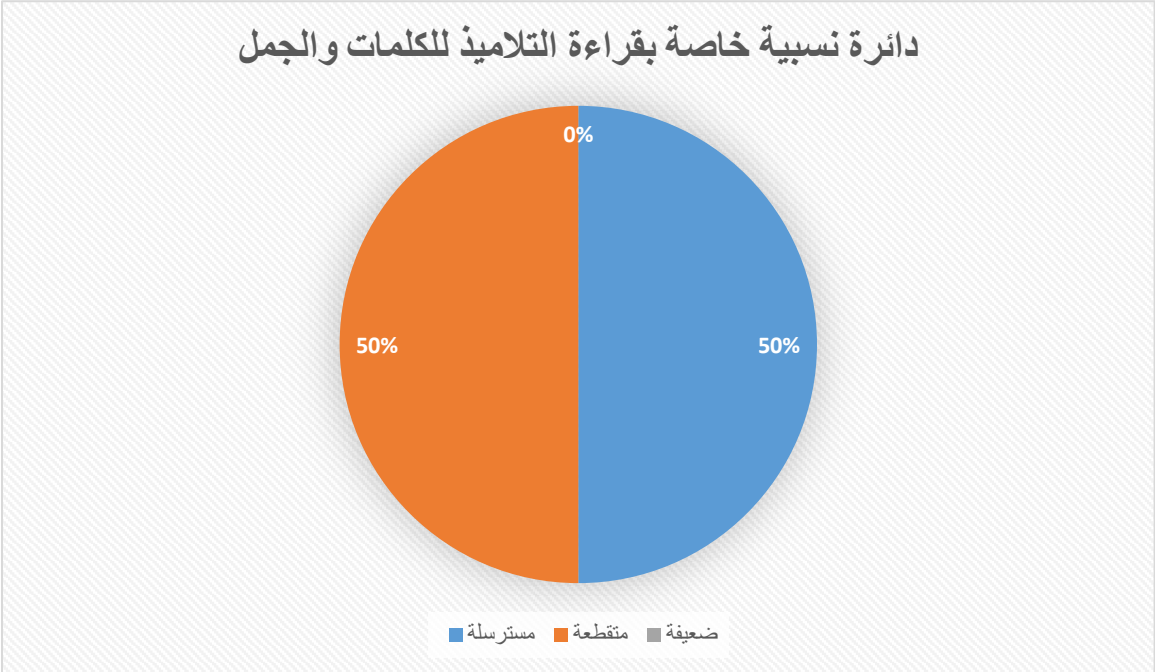


من خلال الجدول والدائرة النسبية نجد أن نسبة القراءة الصامتة كانت0% باعتبارها تصعب عملية الفهم والاستيعاب لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، وقد بلغت نسبة الأساتذة المؤيدين للقراءة الجهرية 85 %باعتبارها الأنسب لتلاميذ الطور الابتدائي، بالإضافة إلى أن نسبة 15% يفضلون القراءة الجهرية والصامتة معا.

السؤال رقم 11: كيف تجد قراءة التلاميذ للكلمات والجمل؟

الجدول رقم (9): خاص بقراءة التلاميذ للكلمات والجمل.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
مسترسلة	05	50%
متقطعة	05	50%
ضعيفة	00	00%
المجموع	10	100%

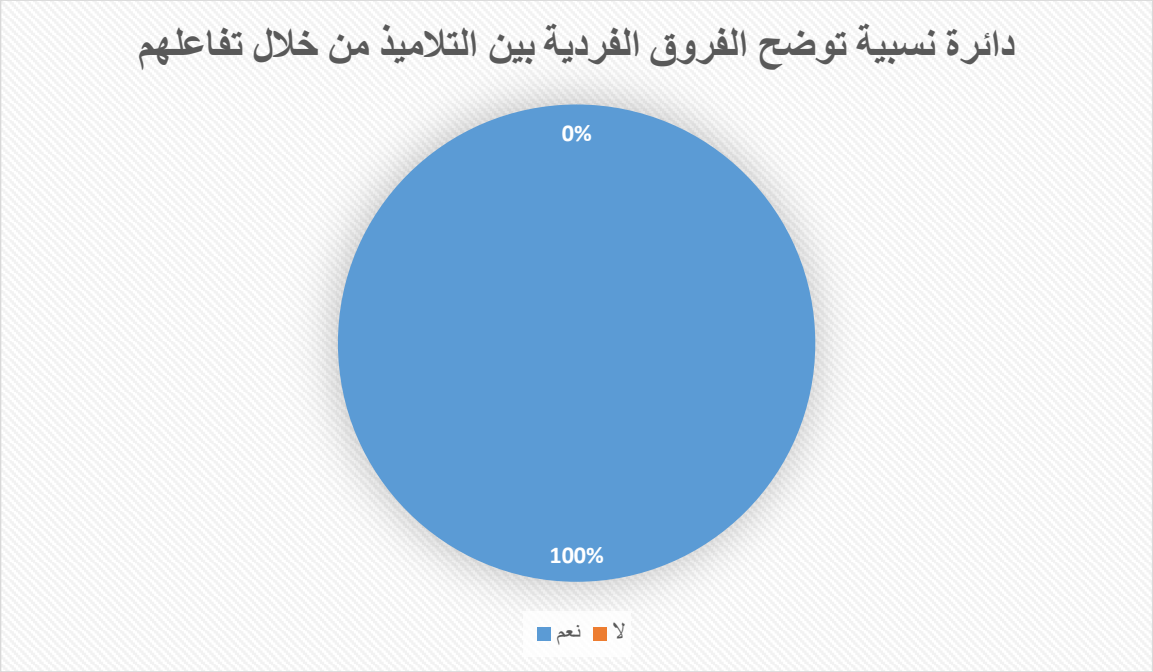


نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسـبية أن أغلب التلاميذ متمكنين من قراءة مقبولة لنص القراءة، حيث كنت هذه الأخيرة والمتقطعة قدرت نسبة كل منهما بـــــ 50% وهذا ما يتناسب مع المرحلة العمرية لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي.

الســـؤال رقم 12: أثناء تقديمك للدرس: هل تلاحظ الفروق الفردية بين تلاميذك من خلال تفاعلهم؟

الجدول رقم(10) يبين الفروق الفردية بين التلاميذ من خلال تفاعلهم.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	100%
لا	00	00%
المجموع	10	100%

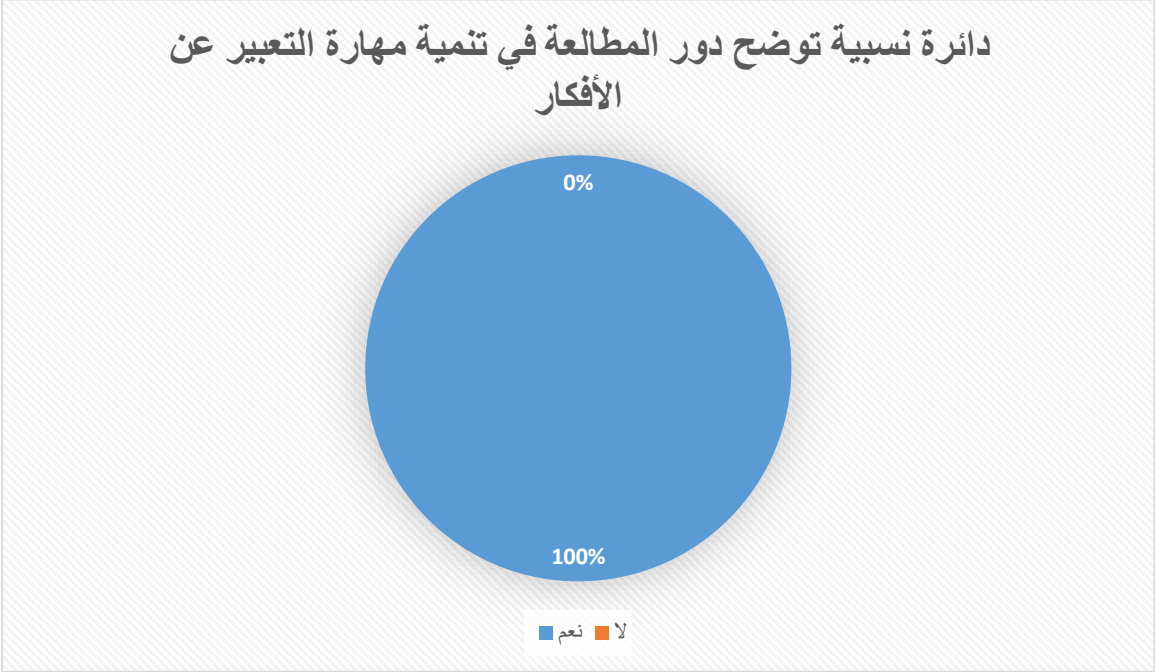


من خلال ما سـبق يتضـح أن جميع الأسـاتذة يلاحظون الفروق الفردية بين التلاميذ داخل القسم، حيث قدرت نسبتهم 100% وهنا يؤكد الأساتذة على تنويع الأساليب التعليمية اللازمة للكشف على مستوى المتعلمين.

السؤال رقم13: هل للمطالعة دور في تنمية مهارة التعبير عن الأفكار؟

الجدول رقم(11) يبين دور المطالعة في تنمية مهارة التعبير عن الأفكار.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	100%
لا	00	00%
المجموع	10	100%

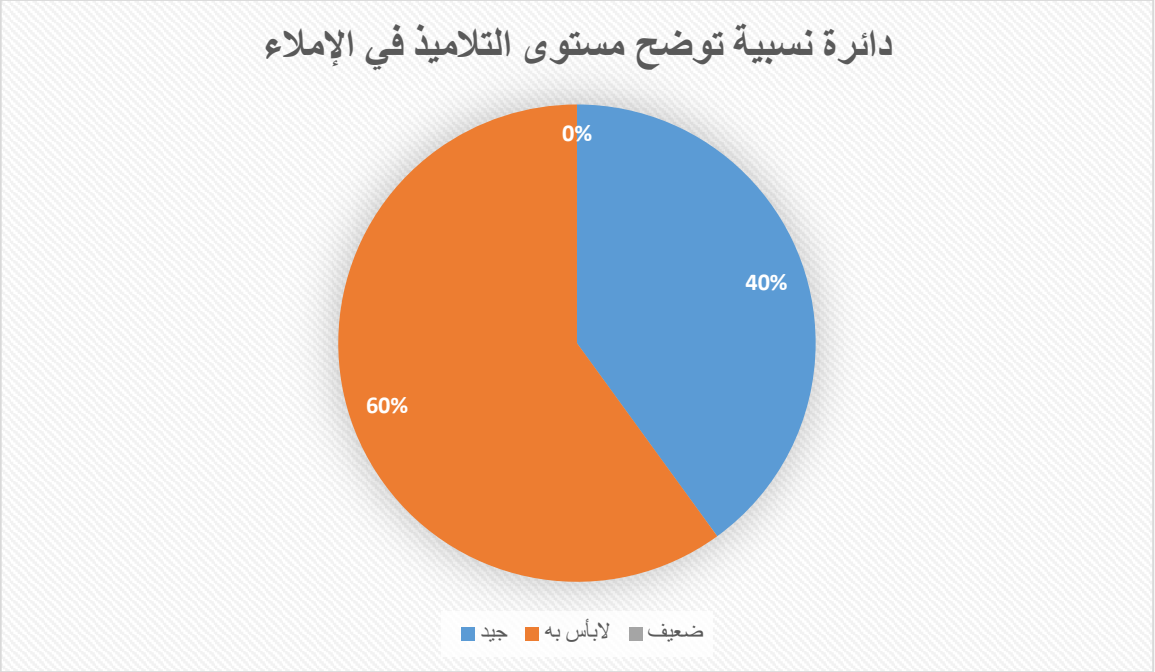


تشير النسبة البالغة 100% في الجدول والدائرة النسبية أن جميع الأساتذة يتفقون على أن للمطالعة دور في تنمية مهارة التعبير عن الأفكار، ولذلك يركزون على هذا النشـــاط وتدريب المتعلمين على قراءة قصـــص خارجية لأنها عامل رئيســـي في تحصـــيل مفردات مختلفة، واتساع الخيال وإثراء رصيد واسع من الأفكار.

السؤال رقم 14: كيف تجد مستوى تلاميذك في الإملاء؟

الجدول رقم(12): يبين مستوى التلاميذ في الإملاء.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
جيد	04	40%
لا بأس به	06	60%
ضعيف	00	00%
المجموع	10	100%



يبين الجدول والدائرة النسبية أن نسبة مستوى المتعلمين في الإملاء، حيث قيمة بلا بأس بلغت 60%، وقيمة جيد بلغت 40%، وهذا ما يشير إلى الجهد الذي يبذله الأستاذ في إيصال مستوى التلاميذ إلى مرتبة أعلى، وذلك مع كثرة إملاء الكلمات والجمل وتعويد التلاميذ على ذلك.

السؤال رقم 15: كيف تجد تأثير المحفوظات في لغة تلاميذك؟

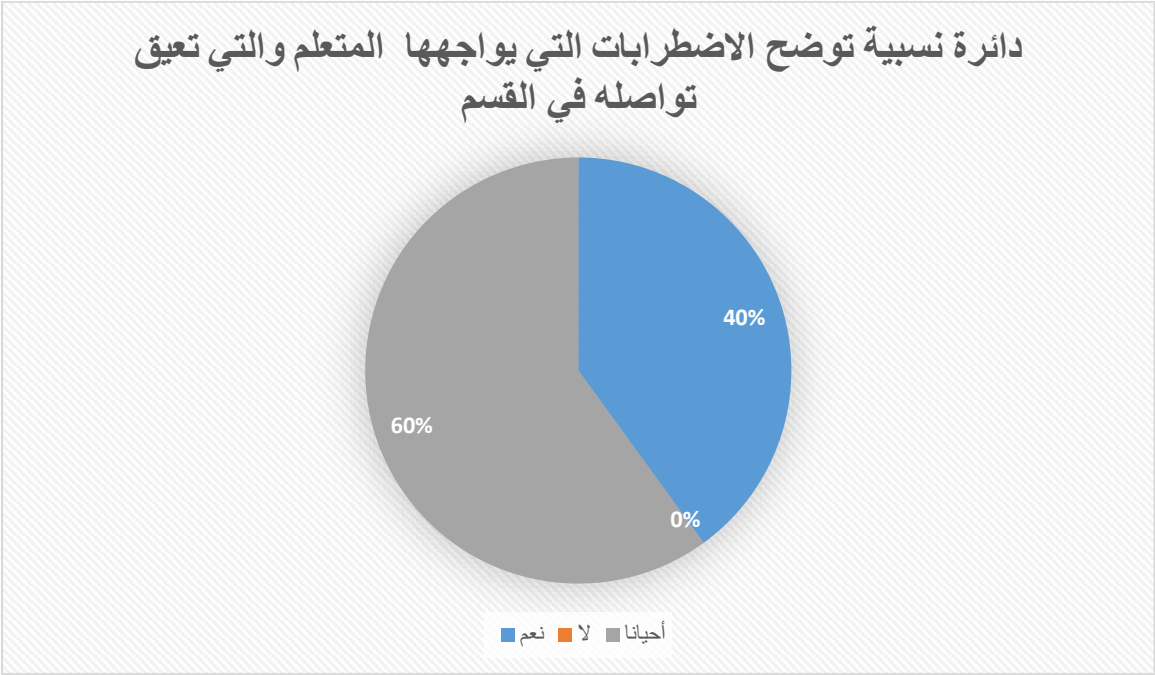
لاحظنا من خلال الإجابات المتحصل عليها أن أغلب الأساتذة يجدون للمحفوظات تأثير بشكل واضح في لغة متعلميهم ومن بين الأقوال التي تؤكد كلامهم ما يلي:

- إثراء الرصيد اللغوي.
- إثراء الرصـــيد اللغوي وتنمية ملكة الحفظ والاســـتظهار والتذوق الحســـي والجمالي وإضفاء جو المرح والبهجة لدى الأطفال.
- الاستظهار الجيد للمحفوظات يكسب التلميذ اللغة الفصحى.
- تنشيط الذاكرة وإثراء الرصيد اللغوي.
- تساهم المحفوظات بشكل كبير في تطوير الحس السماعي لديهم وتمكينهم من النطق الصحيح واكتساب زاد لغوي.
- فهي تساعد في الإثراء اللغوي وكذا في تحسين الأداء والنطق الصحيح.

السؤال رقم 16: هل تسبب الاضطرابات اللغوية التي يواجهها المتعلم في إعاقة تواصله في القسم؟

الجدول رقم(13): خاص بالاضطرابات التي يواجهها المتعلم والتي تعيق تواصله في القسم.

الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	04	40%
لا	00	00%
أحيانا	06	60%
المجموع	10	100%



يظهر الجدول والدائرة النسبية أن نسبة الأساتذة الذين يتفقون على أن الاضطرابات اللغوية التي تواجه المتعلم داخل القسم هي التي تعيق تواصله مع الأستاذ ومع الزملاء، وهذا المشكل يؤدي بدوره إلى انخفاض مستوى النمو اللغوي لدى المتعلم، وقد أجمع أغلب الأساتذة على ذلك، لأن هذا العامل هو العائق للأستاذ على تواصله مع تلاميذه حيث تقف هذه الحالة عائقا أمامه لتأدية درسه بالكيفية اللازمة والصحيحة.

السـؤال رقم 17: اقتراحاتك التي تسـاهم في تحسـين النمو اللغوي لدى تلميذ السـنة الأولى من التعليم الابتدائي.

ومن خلال إجابات الأساتذة نذكر أهم الاقتراحات:

* التدرج في تعليم القراءة من الإجمال إلى الجزء ومن التحليل إلى التركيب.
* العمل على ربط القراءة بالفهم (القراءة الواعية).
* تعزيز الثقة بالنفس من خلال المطالعة.
* المعاملة الحسنة.
* حفظ القرآن.
* قراءة القصص للتلاميذ.
* إقامة حصص تدريبية لتعليم اللغة العربية الفصيحة منذ الصغر.
* الابتعاد عن استخدام اللغة العامية من طرف الأستاذ داخل القسم.
* توفير الوسائل المساعدة على تعليم القراءة وتنمية الذكاء لدى التلميذ.
* إدراج حصص المطالعة ضمن المخطط البيداغوجي الأسبوعي.

خلاصة:

انطلاقا من نتائج الاستبيان نستنتج بعض التقاط التي يمكننا وضعها كاقتراحات يمكن الأخذ بها في تحقيق مختلف الأهداف التربوية، وتمثلت في:

- تعد اللغة العربية من أهم المواد الدراسية لذا يجب الاعتناء بها فمن خلالها يتحقق التواصل بين الأستاذ والمتعلم.
- شد انتباه المتعلمين وتحبيبهم في القراءة من خلال محاكاة القراءة النموذجية للأستاذ وخلق جو من المنافسة أثناء شرح مفردات النص واقتراح الفكرة العامة والأفكار الأساسية.
- العمل على زيادة تحفيز التلاميذ وتشوقيهم لاكتساب أداء لغوي ناجح كجعلهم مثلا يتنافسون في الإنتاج الكتابي.

خاتمة

خاتمة

تعد المرحلة الابتدائية فترة مهمة نستطيع من خلالها أن نغرس في نفوس أبنائنا حب العلم والتعلم، وهذا بدوره يتطلب اهتماما كبيرا بالأنشطة التعليمية التي يتفاعل فيها التلاميذ مع المعلم كما أكد المختصون على أهمية الأنشطة ودورها الفاعل في التعليم كونها تعد جزءا لا يتجزأ وهي القلب النابض في التدريس.

وبعد جولتنا في البحث الذي حاولنا من خلاله الكشف عن نشاط القراءة ودورها في تنمية وإثراء الرصيد اللغوي للمتعلم للسنة الثانية ابتدائي.

أسفر البحث على جملة من النتائج نوجزها فيما يلي:

- التعليم هو النشاط الذي يقوم به المعلم أثناء العملية التعليمية فلا يتحقق هذا النشاط إلا بوجود عنصر مقابل ألا وهو المتعلم الذي يوجه له التعليم.
- القراءة أساس كل عملية تعليمية، ومفتاح لجميع المواد الدراسية.
- يعد نشاط القراءة مركز تعلم اللغة إذ بواسطته يستطيع المتعلم التقدم في جميع الأنشطة التعليمية.
- القراءة مهارة من المهارات التي تتأسس عليها العملية التعليمية إذ تقوم بتزويد التلاميذ بمعارف في مختلف مجالات المواد التعليمية وإثراء رصيدهم اللغوي، فهي وسيلة لتوسيع قدرات التلاميذ واكتساب خبرات متنوعة عبر مراحل تعلمها.
- تعتبر القراءة بجميع أنواعها ركائز لا يمكن الاستغناء عنها، فالقراءة الصامتة هي الأكثر استعمالا في حياة الناس وتكون بهدوء وانسجام، والجهرية تتجلى أكثر في المواقف التي تستلزم رفع الصوت والقراءة السماعية تهدف إلى حسن الإصغاء والانتباه الجيد.
- تنوعت طرق تدريس القراءة، ولكل طريقة مزايا وعيوب، وما على المعلم إلا اختيار ما يناسب المتعلمين مراعيا في ذلك قدرات الأطفال المختلفة.
- إن الضعف في القراءة هو من الأسباب الرئيسية في رسوب المتعلم في المرحلة الابتدائية ولهذا فإنه يجب أت نتصدى لهذه المشكلة قبل أن تتفاقم، وكخطوة أولى يجب علينا أن نتفهم بعض العوامل والصعوبات التي تواجه المتعلم في القراءة وفهمه لما يقرأ.
- تتعد أسباب الضعف القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين بين الأسباب الجسمية والأسباب البيئية والنفسية، وأسباب أخرى قد تكون من طرف المعلم أو المتعلم أو المادة المقروءة.

- وفي الأخير كان هدفنا تبيان أثر ممارسة نشاط القراءة في مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، فكان علينا لتحقيق هذا الهدف تحقيق الأهداف الفرعية التالية:
- * القراءة ودورها في تنمية وإثراء الرصيد اللغوي.
- مدى إتقان مهارة إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- يجب على المعلم ألا يركز على صعوبات لقراءة بل عليه أن يأخذ بعين الاعتبار شخصية التلميذ وصورة إدراكه وأن يقوم بالمساعدة والدعن على هذا الأساس وعند الحاجة.

قائمة المصادر والمراجع

1- ابن خلدون، المقدمة، الدار التونسية، د ط، 1984م.
2- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، ط1، ج4، 1997، مادة(ع)(م).
3- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، جامعة وهران، الجزائر، د ط، 1996.
4- بشير إبرير، في تعليمية الخطاب العلمي، مجلة التواصل، جامعة عنابة، العدد 8، جوان 2001.
5- تمام حسان، اللغة العربية بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب، القاهرة، ط 4، 1421هـ، 2001م.
6- الدكتورة سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، جامعة بغداد، ط1، 2004.
7- راتب قاسم عاشور، محمد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق
8- زهدي محمد عيد، مدخل في تدريس مهارات اللغة العربية، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2011.
9- زين كامل الحويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 2000.
10- سميع أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة لعربية، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان
11- سوزان عبد الستار عبد الحسين، تقويم الطريقة الهجائية (الألفبائية) والطريقة الكلية في تعليم القراءة لدى تلاميذ الصف الأول ابتدائي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، مجلة الفتح، العدد الخمسون، 2012.
12- سيد أحمد منصور، عبد المجيد: علم اللغة النفسي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1982.
13- سلوى يوسف، تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر للطباعة عمان، الأردن، ط1، 2015.
14- شعبان عبد العاطي عطية وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425هـ/ 2004 م.
15- طه علي حسين الدليمي وكامل نجم الدليمي، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، دار الشوق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2004
16- عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي، الناشر وكالة المطبوعات شارع فهد السالم، الكويت، ط3، 1988

17- عبد السلام يوسف، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.
18- عبد العزيز السرطاوي وآخرون، تقوم معرفة معلمي المرحلة الابتدائية التأسيسية بطرق تدريس القراءة في مدينة العين، مجلة الطفولة العربية، العدد الثامن والثلاثون، الإمارات العربية المتحدة، د ت.
19- عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف للنشر، القاهرة، 1968م، ط 14.
20- عبد القادر المهيري ومحمد الشاوش وآخرون، أهم المدارس اللسانية، نقلا عن دي سوسير، منشورات المعهد القومي لعلوم التربية، تونس، 1986.
21- عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار النشر، عمان، (د ط)، 1996.
22- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، د ط، 2006.
23- علي بن محمد السيد الشريف الجرجراني، معجم التحريفات تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، د ط ، د ت.
24- عبد الشافي أحمد سيد رحاب وآخرون، معوقات تعليم القراءة الجهرية في المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بالغردقة، جامعة الوادي، العدد الثاني، ديسمبر 2017.
25- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، د ط، 2010.
26- عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة أهميتها ومستوياتها مهاراتها وأنواعها، دمشق دار الفكر، ط1، ربيع الأول 1428هـ، أبريل 2007م.
27- فهد خليل زائد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، د ط، دت.
28- الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ج 4، دار الجيل بيروت، لبنان، مادة(ع-ل-م).
29- محمد السيد علي بلاسي، المدخل إلى البحث اللغوي، الدار الثقافية للنشر، 1499ه/ 1999م.
30- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، د ط، د ت.
31- محمد آيت موحي وآخرون، سلسلة علوم التربية، دار الكتاب الوطني المغرب، العدد9 -10.
32- محمد بن محمود العبد الله، الشامل في طرق تدريس الأطفال، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2013
33- محمد تيسير" عينة البحث العلمي"، في مؤسسة المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث 2021/7/10.

34- محمد مخلد عايد الثنيان، أثر تدريس النصوص القرائية لمادة اللغة العربية بطريقتي القراءة الصامتة والجهرية في التحصيل الدراسي، الأردن، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجسير في التربية، جامعة الشرق الأوسط،2013.
35- خالد بن أحمد الراشد، برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الصامتة وأثرها في تحسين مستوى التحصيل الدراسي.

فهرس الجداول

فهرس الجداول:

الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
رقم1	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب جنس الأساتذة	37
رقم2	جدول يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة	38
رقم3	جدول يبين تناسب محتوى نشاط القراءة والمدة الزمنية المقررة	39
رقم4	جدول يبين توافق محتوى نشاط القراءة ومستوى التلاميذ	40
رقم5	جدول يوضح مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي	41
رقم6	جدول يوضح الصعوبات التي تواجه المعلم في نشاط القراءة	42
رقم 7	جدول يوضح العمل على خلق جو من التفاعل بين التلاميذ	43
رقم8	جدول يوضح أنواع القراءة الأكثر إفادة للتلميذ	44
رقم9	جدول خاص بقراءة التلاميذ للكلمات والجمل	45
رقم10	جدول يبين الفروق الفردية بين التلاميذ من خلال تفاعلهم	46
رقم11	جدول يبين دور المطالعة في تنمية مهارة التعبير عن الأفكار	47
رقم12	جدول يبين مستوى التلاميذ في الإملاء	48
رقم13	جدول خاص بالاضطرابات التي يواجهها المتعلم والتي تعيق تواصله في القسم	50

فهرس الأشكال

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
رقم1	دائرة نسبية تبين توزيع أفراد العينة حسب جنس الأساتذة	37
رقم2	دائرة نسبية تبين توزيع أفراد العينة حسب الخبرة	38
رقم3	دائرة نسبية تبين تناسب محتوى نشاط القراءة والمدة الزمنية المقررة	39
رقم4	دائرة نسبية تبين توافق محتوى نشاط القراءة ومستوى التلاميذ	40
رقم5	دائرة نسبية توضح مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي	41
رقم6	دائرة نسبية توضح الصعوبات التي تواجه المعلم في نشاط القراءة	42
رقم7	دائرة نسبية توضح العمل على خلق جو من التفاعل بين التلاميذ	43
رقم8	دائرة نسبية توضح أنواع القراءة الأكثر إفادة للتلميذ	44
رقم9	دائرة نسبية خاصة بقراءة التلاميذ للكلمات والجمل	45
رقم 10	دائرة نسبية تبين الفروق الفردية بين التلاميذ من خلال تفاعلهم	46
رقم 11	دائرة نسبية تبين دور المطالعة في تنمية مهارة التعبير عن الأفكار	47
رقم 12	دائرة نسبية تبين مستوى التلاميذ في الإملاء	48
رقم13	دائرة نسبية خاصة بالاضطرابات التي يواجهها المتعلم والتي تعيق تواصله في القسم	50

الفهرس

فهرس المحتويات

إهداء

شكر

مقدمة.....أ

مدخل: ضبط المصطلحات

أولا: تعريف التعليمة.....**5**

أ- لغة

ب-اصطلاحا

ثانيا: تعريف القراءة.....**5**

أ- لغة

ب-اصطلاحا

ثالثا: تعريف ملكة اللغة

أ- لغة.....**7**

ب-اصطلاحا.....**7**

الملكة اللغوية من منظور الفكر الحديث والمعاصر.....**12**

أ- عند العرب

ب- عند الغرب

الفصل الأول: طرائق تدريس نشاط القراءة في العملية التعليمية

المبحث الأول: أهمية تعليم وتعلم القراءة

1-أنواع القراءة

أ- القراءة الصامتة.....**16**

طريقة تدريس القراءة الصامتة.....**17**

مهارات القراءة الصامتة**.....17**

ب-القراءة الجهرية.....**18**

طريقة تدريس القراءة الجهرية.....**19**

مهارات القراءة الجهرية**.....20**

مزايا القراءة الجهرية.....21
قراءة الاستماع.....22
طريقة تدريس قراءة الاستماع.....22
الاختلاف بين القراءة الصامتة والقراءة الجهرية.....23
2-أهداف القراءة.....24
3-أهمية القراءة..... 26
المبحث الثاني: طرائق تدريس نشاط القراءة
أولا: تعريف طرائق التدريس.....28
ثانيا: طرق تعليم القراءة للمبتدئين.....29
أ- الطريقة الصوتية.....28
ب-الطريقة التحليلية (الكلية): 28
ت-الطريقة التوفيقية: 32
خلاصة
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي
المبحث الأول: مجال الدراسة وإجراءاتها الميدانية
1- مجالات الدراسة.....35
2- عينة الدراسة.....35
3- منهج الدراسة.....35
4- الأدوات المستعملة في الدراسة.....36
المبحث الثاني: عرض ومناقشة نتائج الاستبيان.....37
خلاصة.....52
- **خاتمة**.....54
- **قائمة المصادر والمراجع**.....57
- **فهرس الجداول**.....61
- **فهرس الأشكال**.....63
- **فهرس المحتويات**.....65
- **الملاحق**.....69

- الملخص بالعربية.....73
- الملخص بالفرنسية.....74
- الملخص بالانجليزية.....75

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس –المدية-

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغات العربية

تخصص تعليمية اللغات

الموضوع: استبيان مذكرة حول موضوع " تعليمية القراءة ودورها في اكتساب المتعلم الملكة اللغوية"

نحن الطالبتان رافع سميرة و مقلاتي سهام، بصدد إعداد مذكرة شهادة الماستر الموسومة بـــــ:" تعليمية القراءة ودورها في اكتساب المتعلم الملكة اللغوية" يسرنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يمثل جزءا ذا أهمية من بحثنا والذي نحاول من خلاله البحث عن أهمية تعليم وتعلم القراءة وأثرها في اكتساب الملكة اللغوية لدى المتعلم، لذلك نطلب من سيادتكم الموقرة المشاركة من خلال الإجابة على أسئلة الاستبيان بكل موضوعية، مع العلم أن هذه المعلومات لن تستثمر إلا لأهداف البحث العلمي ولكم منا جزيل الشكر على تعاونكم معنا مسبقا.

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر: ☐ أنثى: ☐

الخبرة المهنية: أقل من (5) سنوات ☐ من (5) سنوات إلى (10) سنو ☐

أكثر من (10) سنوات ☐

1- هل محتوى مادة اللغة العربية يتناسب مع المدة الزمنية المقررة؟

نعم ☐ لا ☐

2- ماهو النشاط الذي تركز عليه أكثر؟

.....

3- هل هناك توافق بين محتوى نشاط القراءة ومستوى التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

4- أتعتبر اللغة العامية وسيلة مساعدة في نمو اللغة العربية الفصحى؟

نعم ☐ لا ☐

5- كيف تجد مستوى تلاميذك في التعبير الشفوي؟

جيد ☐ مقبول ☐ لا ☐

ولماذا؟

.....

.....

6- هل ترى أن تعليمية القراءة لها دور بتعلم بقية الأنشطة الأخرى؟

.....

.....

7- ماهي الصعوبات التي تواجه الأستاذ في نشاط القراءة؟

الوقت ☐ المنهج الجديد ☐

أخرى؟.....

.....

8- هل تعمل على خلق جو من التفاعل بين التلاميذ لإنجاح تعليمية القراءة؟

نعم ☐ لا ☐

9- حسب رأيك: أي نوع من أنواع القراءة مفيد للتلاميذ؟

القراءة الصامتة ☐ القراءة الجهرية ☐

10- كيف تجد قراءة التلاميذ للكلمات والجمل؟

مسترسلة ☐ متقطعة ☐

ضعيفة ☐

11- أثناء تقديم الدرس: هل تلاحظ الظروف الفردية بين تلاميذك من خلال تفاعلهم؟

نعم ☐ لا ☐

12- هل للمطالعة دور في تنمية مهارة التعبير عن الأفكار؟

نعم ☐ لا ☐

13- كيف تجد مستوى تلاميذك في الإملاء؟

جيد ☐ لا بأس به ☐ ضعيف ☐

14- كيف تجد تأثير المحفوظات في لغة تلاميذك؟

.....

.....

15- هل تتسبب الاضطرابات اللغوية التي يواجهها المتعلم في إعاقة تواصله في القسم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16- اقتراحاتك التي تساهم في تحسين النمو اللغوي لدى تلميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي؟

.....

.....

.....

ملخص البحث

باللغة العربية:

تعد القراءة واحدة من أهم المهارات اللغوية في حياة التلميذ المدرسية، لذا فإن تعليمها ضروري للأجيال فهي أساس كل العلوم ومفتاح لتحصيل كل المفاهيم.

ولعل الهدف الرئيسي من وراء هذه الدراسة، هو محاولة الكشف عن الأسباب التي تعيق تعلمها وتحول دون اكتساب التلاميذ لهذه المهارة.

الكلمات المفتاحية: القراءة، التلميذ، المهارات، المدرسية.

باللغة الفرنسية:

Résumé :

Lecture est L'une riche des compétences linguistiques les plus importantes dans la vie de L'élève : c'est pourquoi L'éducation est essentielle pour les générations.

Concepts :

L'objectif principal de cette étude est d'essayer d'identifier les raisons qui empêchent les apprenants d'acquérant cette compétence d'acquérir.

Mots clés : la lecture, l'élève, Compétence, école.

باللغة الإنجليزية:

Reading Is one of the mots important langage Skills in the pupilles ‘s life, So éducation Is essential for générations.

Reading Is the basis of all science and the koy to the Collection of all concepts.

The main objective of This studieux Is Tatry to identifié the rasons That prévente Lear ners prom acquirent This skill.

Keywords : **Reading, the pupille, compétences, school**.